



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

مشاهدة أفلام الكرتون و أثرها على سلوكيات الأطفال

دراسة ميدانية لاتجاهات تلاميذ الابتدائي نحو قناة
CARTOON NETWORK.

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام

إشراف:

*د. فهيمة بن عثمان

إعداد الطالبتين:

*أحلام سمينه

*زكية قويدر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خالد حباسي	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيساً
فهيمة بن عثمان	دكتوراه	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرف ومقرر
هشام ميسه	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشاً

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

﴿ ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله عز وجل على توفيقه لنا وتسهيل مهمتنا بعونه تعالى

ثم نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى المشرفة الدكتورة "فهيمة بن عثمان" التي كانت خير معين لنا بإمدادنا بتعليمات وتوجيهات قيمة فترة إعداد هذا البحث

كما نتقدم بشكر والعرفان إلى كافة أساتذة معهد العلوم الإسلامية ونخص بالذكر أساتذة الدعوة والإعلام وكل من مد لنا يد العون من قريب وبعيد.

إلى الأمتين

إلى الذين ضلوا يرقبون طريق نجاحنا....

إلى الذين بدعواتهم عبدوا طريقنا

إلى آبائنا وأمهاتنا حفظهم الله ورعاهم

إلى سندنا في الحياة الأخوة والأخوات

إلى من نحترمهم ونقدرهم الأخوال والأعمام

إلى صديقاتنا وزميلاتنا في الدراسة

إلى روح صديقتنا الغالية ” نور الهدى ” رحمها الله

إلى أستاذتنا و مشرفتنا الغالية حفصها الله

إلى كافة الأساتذة الكرام

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من أوله إلى آخره

.... فجزاه الله عنا خير الجزاء .

أحلام * زكية

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع : "مشاهدة أفلام الكرتون وأثرها على الأطفال من خلال قناة كرتون نتورك بالعربية"، دراسة ميدانية على عينة من السنة الخامسة ابتدائي .

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي من أجل جمع البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة التي أجريت على المبحوثين، وعلى استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات تكون من 31 سؤال، حيث وزعت عينة الدراسة على 50 تلميذ وتلميذة بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية.

- أن القناة تساهم في إثراء الرصيد اللغوي لدى أفراد العينة في التكلم باللغة العربية الفصحى .
- أن الطفل يشاهد القناة للتسلية والترفيه وملء أوقات الفراغ .
- أن غالبية أفراد العينة يقومون بتقليد المشاهد المعروضة، وذلك بتقليد بعض السلوكيات الجيدة والسيئة .
- أن القناة لم تراعي الجوانب التربوية والتعليمية فيما تبثه لطفل .

Summary Of the Study:

the Study was deliberate to 50 students in a deliberate manner. The study reached the following important results:

All members of the eye watch Cartoon Network in Arabic .

Contribute to enrich the linguistic balance of the sample in learning in classical Arabic .

That the child watching the channel for entertainment and entertainment and full of leisure . – The majority of leisure sample imitate the scenes presented ,by mimicking some good and bad behaviors .

That the channel does not undermine the educational and educational aspects of a child.

Summary Of the Study

Summary Of the Study: The study dealt with the subject:

Watching cartoon films and their implications on the children of

Muslims through Cartoon network Arabic , a field study on a sample of the fifth year of primary .In this study , we used the descriptive approach and the questionnaire as a tool for gathering information from 31 question. The sample of the study was distributed to 50 students in a deliberate manner . The study reached the following important results :

All member of the eye watch Cartoon Network in Arabic .

Contribute to enrich the linguistic balance of the sample in learning in classical Arabic.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	إهداء
	شكر وعرهان
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس المختصرات
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الانجليزية
أ	مقدمة
2	الفصل الأول الإطار المنهجي
3	أولاً: إشكالية الدراسة
4	ثانياً: تساؤلات الدراسة
4	ثالثاً: أهداف الدراسة
4	رابعاً: أهمية الدراسة
5	خامساً: أسباب اختيار الموضوع
5	سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة
9	سابعاً: الدراسات السابقة
13	ثامناً: المنهج المستخدم في الدراسة
15	الفصل الثاني: مرحلة الطفولة وأهميتها وخصائصها
16	تمهيد
17	المبحث الأول: مرحلة الطفولة
17	المطلب الأول: مراحل نمو الطفل

19	المطلب الثاني: النمو المعرفي لمرحلة الطفولة
22	المطلب الثالث: أهمية مرحلة الطفولة
24	المبحث الثاني: خصائص مرحلة الطفولة
24	المطلب الأول: تكوين الشخصية
26	المطلب الثاني: اللهو للعب
27	المطلب الثالث: التعليم
30	الفصل الثالث : مدخل نظري لتلفزيون
31	تمهيد
32	المبحث الأول: البرامج التلفزيونية الموجهة لطفل
32	المطلب الأول: لمحة عن البرامج التلفزيونية الموجهة لطفل
33	المطلب الثاني: انعكاسات سلبية وإيجابية للبرامج الموجهة للطفل
37	المطلب الثالث: أسس اختيار البرامج الموجهة للطفل
39	المبحث الثاني: القيم المتضمنة لأفلام الكرتون
39	المطلب الأول: بعض القيم في أفلام الكرتون
41	المطلب الثاني: أساليب نقل القيم للطفل من خلال البرامج الكرتونية
45	المطلب الثالث: نماذج لأخطاء عقدية في الرسوم المتحركة
50	الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة
51	المبحث الأول: قناة كرتون نتورك بالعربية
51	المطلب الأول: التعريف بالقناة
52	المطلب الثاني: التعريف بأهمية القناة
57	المطلب الثالث: التعريف بأهم برامج القناة
61	المبحث الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
61	أولاً: مجتمع الدراسة
62	ثانياً: العينة المختارة
63	ثالثاً: أدوات الدراسة

66	المبحث الثالث: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان
66	أولاً: تفرغ بيانات الاستبيان
85	ثانياً: تحليل بيانات الاستبيان
91	النتائج والتوصيات
94	خاتمة
95	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
المحور الاول	البيانات الشخصية	66
جدول رقم: 01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	66
جدول رقم: 02	توزيع أفراد العينة حسب السن	66
جدول رقم: 03	توزيع العينة حسب مهنة الأب	67
جدول رقم: 04	توزيع العينة حسب مهنة الأم	68
جدول رقم: 05	توزيع العينة حسب عدد الإخوة	68
المحور الثاني	عادات وأنماط مشاهدة التلاميذ لأفلام الكرتون	69
جدول رقم: 06	توزيع أفراد العينة حسب مدى مشاهدة أفلام الكرتون	69
جدول رقم: 07	توزيع أفراد العينة حسب الأوقات التي يشاهد فيها الأطفال أفلام الكرتون	69
جدول رقم: 08	توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التي يستعملها الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون	70
جدول رقم: 09	توزيع أفراد العينة حسب إذا ما كان لدى الطفل وقت معين لمشاهدة أفلام الكرتون	71
جدول رقم: 10	توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون	71
جدول رقم: 11	توزيع أفراد العينة حسب مع من يفضل الطفل مشاهدة أفلام الكرتون	72
المحور الثالث	اتجاهات التلاميذ نحوى قناة كرتون نتورك بالعربية	73
جدول رقم: 12	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تشاهد قناة كرتون نتورك بالعربية "	73
جدول رقم: 13	توزيع أفراد العينة حسب أوقات مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك بالعربية	73
جدول رقم: 14	توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه التلميذ في مشاهدة قناة كرتون نتورك	74
جدول رقم: 15	توزيع أفراد العينة حسب نوعية الأفلام التي يتابعها الطفل من خلال	74

	كرتون نتورك	
75	توزيع أفراد العينة حسب مع من يفضل الطفل مشاهدة القناة	جدول رقم: 16
76	دوافع مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك	المحور الرابع
76	توزيع أفراد العينة حسب دوافع مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك	جدول رقم: 17
77	توزيع أفراد العينة حسب مدى الشعور بالملل عند مشاهدة القناة	جدول رقم: 18
77	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تستفيد من الرسوم المعروضة على القناة "	جدول رقم: 19
78	توزيع أفراد العينة حسب ترتيب الأفلام المفضلة لدى التلاميذ	جدول رقم: 20
79	انعكاسات أفلام الكرتون التي تعرضها قناة كرتون نتورك على الطفل	المحور الخامس
79	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تقلد أفلام الكرتون "	جدول رقم: 21
79	توزيع أفراد العينة حسب كيفية تقليد التلميذ لرسوم المتحركة	جدول رقم: 22
80	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تشعر بإثارة والحماس عندما تشاهد أفلام الكرتون "	جدول رقم: 23
80	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال "هل تلعب دور البطل مع إخوتك وأصدقائك "	جدول رقم: 24
81	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " بماذا تشعر عندما يقتل الشرير البطل "	جدول رقم: 25
81	توزيع أفراد العينة حسب من يعجبهم من الشخصيات في أفلام الكرتون	جدول رقم: 26
82	توزيع أفراد العينة حسب صفات البطل الذي يحلم التلميذ أن يكون مثله	جدول رقم: 27
83	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تحلمي أن تكوني من الأميرات "	جدول رقم: 28
83	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تحلم أن تكون من الخارقين "	جدول رقم: 29
84	توزيع أفراد العينة حسب في ماذا تقضي اوقات في فراغك	جدول رقم: 30
84	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تقلد الشخصيات بالتحدث باللغة العربية الفصحى "	جدول رقم: 31

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس	65
2	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب السن	65
3	يمثل نسب مهنة أب العينة	66
4	يمثل نسب مهنة أم العينة	67
5	يمثل نسب عدد الإخوة	67
6	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى مشاهدة أفلام الكرتون	68
7	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الأوقات التي يشاهد فيها الأطفال أفلام الكرتون	68
8	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التي يستعملها الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون	69
9	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب إذا ما كان لدى الطفل وقت معين لمشاهدة أفلام الكرتون	70
10	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون	70
11	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب مع من يفضل الطفل مشاهدة أفلام الكرتون	71
12	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تشاهد قناة كرتون نتورك بالعربية "	72
13	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب أوقات مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك بالعربية	72
14	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه التلميذ في مشاهدة قناة كرتون نتورك	73
15	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب نوعية الأفلام التي يتابعها الطفل من خلال كرتون نتورك	73
16	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب مع من يفضل الطفل مشاهدة القناة	74

75	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب دوافع مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك	17
76	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى الشعور بالملل عند مشاهدة القناة	18
76	توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تستفيد من الرسوم المعروضة على القناة"	19
77	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب ترتيب الأفلام المفضلة لدى التلاميذ	20
78	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تقلد أفلام الكرتون "	21
78	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب كيفية تقليد التلميذ لرسوم المتحركة	22
79	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تشعر بإثارة والحماس عندما تشاهد أفلام الكرتون "	23
79	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال "هل تلعب دور البطل مع إخوتك وأصدقائك "	24
80	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " بماذا تشعر عندما يقتل الشرير البطل "	25
80	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب من يعجبهم من الشخصيات في أفلام الكرتون	26
81	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب صفات البطل الذي يحلم التلميذ أن يكون مثله	27
82	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تحلمي أن تكوني من الأميرات "	28
82	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تحلم أن تكون من الخارقين "	29
82	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب في ماذا تقضي اوقات فراغك	30
83	يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تقلد الشخصيات بالتحدث باللغة العربية الفصحى "	31

فهرس المختصرات :

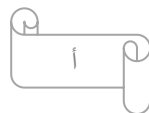
الرمز	معنى الرمز
ج	جزء
د ت	دون تاريخ
د ط	دون طبعة
د ن	دون نشر
ص	صفحة
لام م	لا مكان
م	ميلادي
هـ	هجري

مقدمة

أدى التطور السريع في وسائل الإعلام والاتصال، نحوه الاستفادة من هذا التطور في مجال التربية والتعليم، بحيث أخذت هذه الوسائل وخاصة التلفزيون انتشاراً هائلاً، إلى أن أصبحت أداة تتحكم في الأفراد والمجتمعات، لأنها أداة للتوجيه أمام تراجع دور الأسرة والمدرسة.

فقد أصبح التلفزيون إلى أكثر الأطفال صديقاً حميماً وموجهاً يومياً، اختاروه لأنفسهم ويُعتبر للأطفال زميلاً يساعدهم وينصحهم، من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثير عليهم، وذلك بما يحويه من مشاهد وصور وألوان، ورسومات وحركات وإيحاءات ورموز وإشارات عديدة، ولكل منها له هدف معين، فهو يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى، فمن جهة هو قادر على تعليم الأطفال القراءة والكتابة، والرقص والغناء وأداء التمارين الرياضية، ومن جهة أخرى لا يمكننا أن نعفل عن عيوبه وأضراره، كالتأثر الدراسي والتعب والنعاس، واللامبالاة والميل إلى العنف.

ولقد وجد الطفل ضالته في التلفزيون من خلال القنوات و أسراره، ويشبع رغباته وميوله من خلال أفلام الكرتون، التي تعتبر إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال، ويبقى هذا معروف وشيء بديهي باعتبار أن الطفل بطبعه يحب الصورة المعبرة، ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة، حيث يرى في هذه الدمى المتحركة امتداد حياة اللعب وافساح المجال للتخيل الشي الذي يجعله متمسك أمام شاشات التلفاز لعدة ساعات يشاهد برامجه المفضلة ويندمج معها، و كأنها جزء من الحقيقة فتأثر في سلوكه ونفسيته وانطباعه، إذ تعتبر برامج الأطفال من الوسائل الناجحة في خدمة الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم بشكل ايجابي، ولكن في نفس الوقت قد تؤدي بهم إلى السلبية إذا لم يتم الإعداد لها وتوجيهها، والتعامل معها بشكل سليم



حيث يقوم الأطفال بتقديم ما يظهر من مشاهد في التلفزيون، كما أنه يؤثر في العملية التربوية لطفل.

وبالرغم ما تقدمه الأسرة من تنشئة لأطفالها، إلا أن التلفزيون باختلاف برامجه الموجهة تحول إلى مؤسسة تربوية، تغرس في شخصيه القيم والسلوكيات مختلفة.

وهذا ما سنتطرق له في دراستنا لمعرفة "الأثار التي تخلفها أفلام الكرتون على سلوكيات الأطفال " ولقد قسمنا دراستنا هذه إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: والذي جاء بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، وفيه تناولنا تحديد الإشكالية وأهمية وأهداف هذا الموضوع، و الأسباب التي دفعتنا للاختيار هذا البحث، كما قمنا أيضاً بتحديد مفاهيم الدراسة واستعراض بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: بعنوان مرحلة الطفولة و أهميتها وخصائصها ،واحتوى هذا الفصل على مبحثين، المبحث الأول: مرحلة الطفولة، والمبحث الثاني: خصائص مرحلة الطفولة.

أما الفصل الثالث: بعنوان مدخل نظري للتلفزيون واحتوى على مبحثين ، المبحث الأول: البرامج التلفزيونية الموجهة لطفل، والمبحث الثاني: بعنوان القيم المتضمنة لأفلام الكرتون.

أما الفصل الرابع: والذي يتضمن الدراسة الميدانية ويحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الأول: خاص بقناة كرتون نتورك بالعربية، والمبحث الثاني: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، والمبحث الثالث: يتضمن تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان، كما قمنا بطرح بعض النتائج التوصيات وختمنا بوضع خاتمة شاملة للدراسة، وبعدها قائمة المراجع والملاحق، وفي النهاية يمكن أن نقول أنه خلال هذه الدراسة واجهتنا صعوبات وعراقيل، عدم التحكم في وضع الخطة، والعمل على ترابطها لتصبح مترابطة فيما بينها، واستغراق معظم الأوقات في البحث عن المراجع و المصادر.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

أولاً: الإشكالية.

ثانياً: تساؤلات الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة.

خامساً: أسباب اختيار الموضوع.

سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة.

ثامناً: المنهج المستخدم في الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

أولاً: الإشكالية:

لقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته، بعد أن بلغت أوجه قوتها وتطورها بفضل التقدم العلمي الكبير، والثورة التكنولوجية الهائلة، التي شهدتها القرن العشرون فلم يعد بمقدور الإنسان أن يتجاهل هذه الوسائل، ومما لا شك فيه أن الإعلام بات من أبرز وسائل المواجهة، ولعله وسيلة للشر كما هو وسيلة للخير، ولا نذهب بعيدا إذ اعتبرنا أن الإعلام بات أقوى الأسلحة فتكا في العالم، بل هو بمثابة الجرثومة، التي يصعب القضاء عليها والاحتراز منها، ولقد اخترق الإعلام بوسائله المتعددة وأوجد خلا في العلاقات الإنسانية، وغرس طبعا وسلوكيات لم تكن موجودة في مجتمعاتنا التي كانت حتى الأمس القريب مجتمعات متماسكة.

وقد لا يكون الإعلام وحدة أبرز الأخطار، ولكنه يتصدر ساحة التحدي في عصر بات العالم فيه قرية صغيرة.

ومن هذه الوسائل التلفزيون، الذي يعتبر من أهم وأكثر الوسائل انتشارا واستعمالا لدى الأشخاص، وأكثر إقناعا وتأثيرا في الأفراد، وأن يساهم في تربية وتنشئة السلوك لدى الطفل وهو يعتبر من أهم الوسائل تأثيرا على الطفل لأنه يجمع بين خاصيتين هامتين الصوت والصورة، وهذا ما يؤدي بالطفل إلى مشاهدة القنوات المتخصصة في عرض الأفلام الكرتونية طوال اليوم، جعلت الطفل يشاهد البرامج التي تهمة وتشبع حاجياته، والتي بدورها جعلت الطفل أسيرا لها ومدمنا عليها لا تتناسب وقدراته ورغباته، وهذا يؤدي بنا لطرح الإشكالية التالية: ماهي الآثار التي تخلفها أفلام الكرتون على سلوكيات الأطفال؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

- وفي هذه الدراسة سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:
- ما هي السلوكيات التي قد يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته الأفلام الكرتون.
 - ماهي الانعكاسات السلبية والايجابية التي تخلفها افلام الكرتون على الطفل .
 - كيف نحمي أطفالنا من الأفكار والسلوكيات التي تحاول أفلام الكرتون غرسها في أنفسهم ببرامجها المبهرة شكلا ومضمونا.
 - ما حجم الأوقات التي يقضيها الطفل من خلال مشاهدته لهذه الأفلام.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قناة كرتون نتورك وعلى أهم البرامج التي احتوتها و تبثها القناة.
- والتعرف على الانعكاسات التي تحدثها القناة في بناء الأنماط السلوكية.
 - ومعرفة الدور الذي تلعبه القناة في تكوين شخصية الطفل المسلم.
 - معرفة مدى تعلق الطفل بهذه القناة.
 - تسليط الضوء على الآثار الإيجابية والسلبية التي تترتب عن مشاهدة الطفل لأفلام الكرتون.

رابعاً: أهمية الدراسة:

التلفزيون له أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فثقافة جيل اليوم أصبحت تتشكل من خلال الأسرة أولاً والتلفزيون ثانياً، خاصة أن الأطفال يشاهدون برامج الكرتون منذ السنوات الأولى من أعمارهم، والتي تلعب دورا كبيرا في التأثير على سلوك الطفل ، لذلك تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

- معرفة الأثر الذي تتركه هذه القنوات على الطفل خاصة قناة كرتون نتورك.
- التعرف على السلوكيات التي يكتسبها الطفل جراء متابعة هذه البرامج.

- معرفة الدور الذي تلعبه برامج الكرتون في التأثير على سلوك الطفل.
- معرفة مدى ارتباط الطفل بهذه القناة.

خامساً: أسباب اختيار الموضوع:

لقد اخترنا هذا الموضوع لرغبتنا في معرفة مدى انعكاسات مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك الطفل.

- لأهمية مرحلة الطفولة، باعتبارها مرحلة نمو مستمر من جميع نواحيه، كما أنها مرحلة مرونة وقابلة للتوجيه والتربية.
- الوقوف على أثر القناة على سلوكيات الأطفال.
- معرفة الأشياء المثيرة والجدابة ، والأفكار والتوجيهات التي تروجها هذه القناة والمبادئ التي تحاول غرسها في أطفالنا.
- قلة الدراسات والبحوث حول هذه القناة وان وجدت فهي قليلة.
- وكذلك رغبتنا في دراسة هذه القناة التي ظهرت مؤخراً في الأعوام الأخيرة والتي لها تأثير كبير على أطفال هذه الأيام.

سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة:

تعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث، لأنها تكشف للقارئ للتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة، وخلال إجراء بحثه بصورة عامة، وعليه فإن منهجية هذه الدراسة تقتضي علينا تحديد المفاهيم الآتية:

- 1- الأثر لغة: للأثر في اللغة عدة معاني نذكر منها: هو بقية الشيء وجمع آثار. والأثر ما بقي من رسم الشيء.¹

¹ خولة بن عمر، أثر البرامج التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الامور، قناة سبيستون أنموذج، مذرة لنيل شهادة الماستر في دعوة والاعلام جامعة الوادي 2017 / 2018، ص 18.

الأثر اصطلاحاً:

ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف والسلوكيات والآراء والمعلومات والمعتقدات من جراء انتقال الرسالة الإعلامية الى المتلقي فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي وقد تضيف الى معلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهات سابقة¹

2- أفلام الكرتون:

هي مجموعة من الصور والرسوم المعدة مسبقاً، بحيث تمثل كل صورة طور من أطوار الحركة تختلف كل منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة، ويتم عرضها (1440) صورة في الدقيقة الواحدة، وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكية للمشاهدة قبل عرض الصورة الثانية، فتبدو الصورتان بحالة مستمرة للجسم، فيبدو وكأنه يتحول من الوضع الأول إلى الوضع الثاني، الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا.²

وتعرف أيضا:

بأنها شكل من أشكال الفنون الثنائية الأبعاد، وتصوير للفن المرئي مع أن التعريف المخصص للكرتون، قد تغير مع مرور الوقت، فإن الاستخدام الحديث أدى إلى تعريفه برسم غير واقعي أو شبه واقعي معد للهجاء أو الكاريكاتير أو الفكاهة وإلى أي أسلوب فني كهؤلاء، الفنان الذي يعد الكرتون يعرف برسام الكاريكاتير، نشأ المصطلح في العصور الوسطى، ولقد وصف في البداية كرسمة تحضيرية لنوع من الفن، كالرسم على اللوح والتصوير البصري وعلم النسيج و الرسم بالألوان على الزجاج، في القرن التاسع عشر، كان يشار إليه بالرسوم التوضيحية الفكاهية في المجلات والصحف، وفي أوائل القرن العشرين فصاعدا فكان يشار إليه بالأشرطة الهزلية وأفلام الرسوم المتحركة.³

¹ خولة بن عمر ، أثر البرامج التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للطفل ، مرجع سابق، ص19.

² عدنان دوكلات وسعيد الشلول ومأمون المؤمني، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد الثالث والرابع ، سنة 2011 على الساعة 18:56، 2019/05/02، 21:09، ص656.

³ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://lar-wikipedia.org-wiki> ، على الساعة 15:15، بتاريخ 2019/03/17.

وبسبب تشابه الأسلوب بين الأشرطة الفكاهية، والأفلام المتحركة التي أخرجت مبكراً عرف الكرتون باسم الرسوم المتحركة الكرتونية العادية، بينما تساعد الرسوم في توضيح أي أسلوب استخدم في الصورة التي تأتي على شكل تعاقب سريع، لتعطي الانطباع بالحركة فإن كلمة كرتون عادة ما تستخدم للإشارة للبرامج التلفزيونية، والأفلام القصيرة المخصصة للأطفال، والتي تضم رسوم للحيوانات التي تكون على شكل مشابه للإنسان والأبطال الخارقين، ومغامرات الأطفال والأبطال والأنواع الأخرى ذات الصلة، وفي نهاية عقد 1980 تم اختصار كلمة "كرتون" "تون" والتي كانت تضم كل ميزات الرسوم المتحركة وغيرها.¹

التعريف الإجرائي لأفلام الكرتون:

هي القيام بتحريك مجموعة من الصور الثابتة، بشكل سريع من خلال جهاز خاص الذي يوهم العين على أن هذه الرسومات تتحرك بشكل متواصل.

3- السلوك:

لغة: السلوك من مصدر سلك طريق، وسلك مكان يسلكه سلكاً، والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي أدخله فيه فدخل.²

اصطلاحاً: مصدر سمي به الفعل أو ورد الفعل لغرض شيء أو عضوية، يكون عادة مرتبط بالبيئة، ويمكن للسلوك أن يكون واعياً أو غير واعياً، طوعياً أو غير طوعياً، وللسلوك تأثير مباشر على العالم الخارجي المحيط بالكائن الحي، مما ينشأ عادة عن بعض المشاكل العملية في علاقات الناس ببعضهم وبوقوع نتائج السلوك، يحدث تأثيرها في الكائن نفسه وبالتالي تحد عملية تغذية راجعة.³

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://lar-wikipedia.org-wiki>، على الساعة 14:15، بتاريخ 2019/03/18.

² ابن منظور أبو الحسن أحمد، لسان العرب، باب الطاء، مجلد 10، (د ط) دار صادر للنشر بيروت لبنان، 1995 ص 242.

³ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://lar-wikipedia.org-wiki>، على الساعة 14:40، بتاريخ 2019/03/21.

السلوك في علم الأحياء :

في الجنس البشري، يعتقد أن نظام الغدد الصماء والجهاز العصبي، هم من يتحكمون بالسلوك والاعتقاد شيوعاً، وأن سلوك الكائن الحي يتعلق بمدى تعقيد نظامها العصبي عامة و الكائنات الحية التي لديها تعقيد أكثر بالجهاز العصبي لديها القدرة أكبر على تعلم استجابات جديدة، وبالتالي ضبط سلوكهم، السلوك إما أن يورث أو يكتسب.¹

السلوك في علم النفس :

يمكن أن يكون سلوك البشر شائع، أو غير عادي، مقبول أو غير مقبول، و يقيم البشر مقبولية السلوك باستخدام المعايير الاجتماعية، وينظمون سلوكهم طبقاً للتحكم الاجتماعي وفي علم الاجتماع يعتبر السلوك أنه لا معنى له، وغير موجها للأشخاص الآخرين وبالتالي يعتبر أبسط عمل إنساني، وعلى الرغم من أنه يمكن أن يلعب دوراً في تشخيص الأمراض النفسية، وكذلك يدرس علم السلوك الحيواني مقارنة بعلم السلوك، علم البيئة السلوكي وعلم الأحياء الاجتماعي وفقاً للقيم الأخلاقية، ويعتمد سلوك البشرية على الشائع العادي أو غير العادي، المقبول أو غير المقبول من الآخرين.²

التعريف الإجرائي للسلوك :

هو عبارة عن كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة في مجموعة أسباب تلزم الفرد على سلوك وحركة من خلال تفاعل الفرد مع بيئته بشكل متواصل ومتغير في الوقت نفسه تبعا لنمو الفرد في جميع الجوانب.

4- الطفل: لغة: الطفل هو الصغير من كل شيء.³

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://lar-wikipedia.org-wiki> ، على الساعة 14:40، بتاريخ 2019/03/21.

² ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://lar-wikipedia.org-wiki> ، مرجع نفسه

³ ابن منظور أبو الحسين أحمد، لسان العرب، مرجع سابق، ص 2681.

اصطلاحاً: هو مصطلح يطلق عادة على الإنسان منذ ولادته وفي ما قبل مرحلة البلوغ.¹

- الطفل في أبسط تعريفاته هو كل إنسان لا يزيد عمره عن أربعة عشر عاماً.²

التعريف الإجرائي :

هو الطفل الذي يعيش في كنف أسرته، والملتحق بالمدرسة بعدما تعهده الأسرة منذ الولادة لينقل من المدرسة الأولى وهي الأسرة إلى المؤسسة التربوية وهي المدرسة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة لتقوية دراستنا، والتعمق أكثر والحصول على المصادر والمراجع ، وجدنا دراسات سابقة ومشابهة لهذه الدراسة.

1- الدراسة الأولى: بن عمر سامية (2013/2012) بعنوان: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في الجزائر، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي ، جامعة محمد خضير بسكرة ، انطلقت الطالبة من الإشكالية التالية: كيف تأثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل الجزائري، واعتمدت على المنهج الوصفي في دراستها، وحيث تكونت العينة المدروسة من 394 طفل تراوحت أعمارهم ما بين (8-11 سنة)

كما طرحت الأسئلة التالية:

- كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية الجزائرية؟
 - هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟
- ومن أهم النتائج المتواصل إليها:

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://lar-wikipedia.org-wiki>، 29/03/2019 ساعة 15:02.

² طارق البكري، مجالات الاطفال ودورها في بناء الشخصية الاسلامية، (د ط)، جامعة الإمام الاوزاعي 1994 ص 26.

- تكون مشاهدة الأطفال لبرامج جيدة تحت إشراف أسرة واعية، تقدر أهمية ذلك من خلال التوعية والإرشاد.

- يكون تأثير البرامج الموجهة للأطفال إيجابية، إذا كانت أساليب التنشئة في الأسرة للطفل الجزائري جيدة، ويكون العكس إذا كان تأثير هذه البرامج الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة.

- أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري، هي تتحكم في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.¹

2-الدراسة الثانية: دراسة سمية وهامنة (2015.2016) بعنوان : أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة أم البواقي، لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، وتتمثل إشكالية هذه الدراسة >> كيف تؤثر الرسوم المتحركة في سلوك الطفل الجزائري من منظور الأولياء في مدينة أم البواقي؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من 120 مبحوث ،منهم 60 أم و60 أب .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة في سلوك الطفل الجزائري، ومعرفة السلوكيات التي يكتسبها الطفل الجزائري من الرسوم المتحركة.

- تسليط الضوء على موقف الأولياء في مدينة أم البواقي على تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل.

- السعي لمعرفة الدور الذي يلعبه الأولياء في مراقبة أطفالهم.

- وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- معرفة وجهات نظر الأولياء وموقفهم حول الرسوم المتحركة.

¹ بن عمر سامية ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في الجزائر دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013/2012.

- خطورة برامج الرسوم المتحركة في العالم العربي باعتمادها على المضمون الأجنبي وما يقدمه من مفاهيم وسلوكيات مخالفة للمجتمعات العربية التي أصبحت أسيرة هذه البرامج وأكثرها شيوعاً.¹

3-الدراسة الثالثة: دراسة زروق حليلة (2015-2016) بعنوان: تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل: دراسة ميدانية على عينة من أطفال أسر مدينة تقرت، لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتتمثل إشكالية هذه الدراسة: كيف تؤثر الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل؟

وتناولت هذه الدراسة التساؤلات التالية: هل تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل وأهله وبينه وبين أصدقائه؟

هل تؤدي مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة بكثرة إلى إخفاق تحصيله الدراسي؟
وتهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى وعي الأبوين بمضمون الرسوم المتحركة.
 - معرفة ما إذا كانت هناك رقابة والديه أولاً، في اختيار الرسوم المتحركة لطفلهم وثانياً في تخصيص الوقت المحدد.
 - الكشف عن تأثير البرامج الكرتونية المتمثل في إعادة تكوين المفاهيم والممارسة الأسرية.
- المنهج المتبع في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي، وحيث تكونت العينة على توزيع 100 استمارة ، على الأطفال الذين هم بين 5 و 11 سنة أي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم إرجاع 97 استمارة .

وأجريت هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من النتائج أوجزت فيما يلي:

¹ سمية وهامنة ، أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من اولياء ام البواقي ، لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري جامعة العربي بن لمهيدي ، 2015/2016.

- للرسوم المتحركة تأثيرا إيجابيا على تنشئة الطفل الأسرية، ومضمونها ومحتوياتها ما دام هناك مراقبة من طرفهم.¹

4-الدراسة الرابعة: دراسة العابد عبد الصمد (2013-2014) بعنوان: تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل - دراسة ميدانية على عينة أطفال تقرت لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر الوادي، اعتمد الطالب على الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن لقنوات الأطفال الفضائية التأثير على الطفل؟ وجاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على الجوانب التي يلعبها التلفزيون في التأثير على شخصية الطفل.
- التعرف على الجوانب الأكثر تأثيرا على الطفل جراء متابعة هذه البرامج.
- تحسيس الأولياء بالآثار الخطيرة التي تتركها القنوات الفضائية الكرتونية على الطفل.
استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بحيث تهدف لتحليل وتقويم خصائص معينة ، حيث تمثلت العينة في مجموعة من الأطفال عددهم 600 فرد.
ومن أهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة:

- ضرورة إنشاء قناة فضائية متخصصة في برامج الأطفال عموما وبرامج الإسلامية.
- الانتقاء الإيجابي عند اختيار برامج الرسوم المتحركة للضرورة من بين أفضل ما يعرض عالميا.²

5-الدراسة الخامسة: دراسة هاجر حمبلي (2015-2016) بعنوان: العنف التلفزيوني وتأثيره على سلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة أم البواقي، لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة

¹ زروق حليلة ، تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل ، دراسة على عينة مدينة تقرت لنيل شهادة الماستر ، قاصدي مرياح ورقلة ، 2016/2015.

² العابد عبد الصمد تأثير الافلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل، دراسة ميدانية على عينة من تقرت ، لنيل شهادة الماستر جامعة حمه لخضر الوادي، 2014/2013.

العربي بن لمهيدي أم البواقي، اعتمدت الطالبة الإشكالية التالية: مدى تأثيره المضمون العنيف في التلفزيون ومن خلال الأشكال تلخصت مجموعة من التساؤلات:

- ما هي البرامج التلفزيونية التي يفضلها الأطفال؟

- هل يتدخل الأولياء في توجيه أطفالهم نحو برامج تلفزيونية محددة؟

أهداف الدراسة تلخصت في:

- الكشف عن القيم التي يكتسبها الأطفال أثناء مشاهدتهم التلفزيون، واعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي، واعتمدت في مجتمع العينة مجموعة الأسر التي تضم أطفال يتراوح سنهم بين 6 سنوات و 12 سنة وحجم مجتمع الدراسة الكلي غير معلوم.

- ومن أهم النتائج المتواصل إليها: التأثير السلبي لبرامج الأطفال على سلوكيات الأطفال يعود إلى انعدام رقابة الأولياء إذ يتوجب ضبط وقت محددة للترفيه، مع انتقاء البرامج والأفلام الكرتونية.¹

ثامناً: المنهج المستخدم في الدراسة:

هو الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غرضه أو غايته واكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى المعرفة.²

تتتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا.

و لقد اعتمدنا أسلوب المسح بالعينة كمنهج يتناسب مع أهداف البحث، إذ يعرف على أنه وصف لظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة ، والعوامل التي تحكم فيها واستخلاص النتائج، وذلك لأنه يتناسب مع موضوع بحثنا .

¹ هاجر حنبلي، العنف التلفزيوني وتأثيره على سلوك الطفل على عينة من اولياء مدينة ام البواقي ، لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي بن لمهيدي 2016/2015.

² مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، (ط 2)، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، 1998، ص 14.

الفصل الثاني:

مرحلة الطفولة وأهميتها وخصائصها

الفصل الثاني: مرحلة الطفولة وأهميتها وخصائها.

المبحث الأول: مرحلة الطفولة.

- المطلب الأول: مراحل نمو الطفل.
- المطلب الثاني: النمو المعرفي لمرحلة الطفولة.
- المطلب الثالث: أهمية مرحلة الطفولة.

المبحث الثاني: خصائص مرحلة الطفولة

- المطلب الأول: تكوين الشخصية.
- المطلب الثاني: اللهو واللعب.
- المطلب الثالث: التعليم.

الفصل الثاني: مرحلة الطفولة وأهميتها وخصائها.

تمهيد:

الطفل هو الكائن الحي الذي يمثل كل فرد لحظة ولادته، فهي تُسجل أول خطوة في حياة الإنسان، الذي سيحمل عادات وتقاليده وأعرافه يكتسبها من خلال العالم حوله، فيجب الاهتمام به بدرجة عالية، فهو مستقبل المجتمع ككل، ويجب علينا قبل أن نكتب في هذا اللوح مراعاة أساليب تربيته ورعايته، ولا بد من الاعتناء به من مراحل عمره الأولى إلى أن يصبح يميز بين الصواب والخطأ، وبالتالي لا بد لنا من التطرق إلى كافة مراحل العمرية وكيفية تأثرها بالعوامل المختلفة المحيطة به، وكيفية إدراكه للأشياء واكتسابه للظروف النفسية والاجتماعية، التي تتطور وتتراكم لتصبح معارف وسلوكيات شيئاً فشيئاً، وهذا من خلال دراستنا للفصل الثاني ومباحثه التي سنتطرق لها.

الفصل الثاني: مرحلة الطفولة وأهميتها وخصائها.

المبحث الأول مرحلة الطفولة .

المطلب الأول: مراحل نمو الطفل.

1- مرحلة الرضاعة: (منذ الولادة - السنة الثانية):

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل للطفل، حيث يوضع فيها أساس نمو شخصيه، كما يقول هاد فيلد (HADFLLD)، فإن هذه المرحلة التي تليها مباشرة يوضح فيها أساس الشخص فإذا كانت عوامل النمو سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سويا.¹

وإن معظم الأطفال في هذه المرحلة يبدوون في التكلم بلغة ذات معنى، ويصبحون قادرين على فهم كلام الآخرين، وتتغير حينئذ تفاعلات الطفل مع العالم المحيط به، لأنه يبدأ في ربط المعنى الرمزي للغة بخبراته العلمية.²

2- مرحلة الطفولة المبكرة (من 2- إلى 6 سنوات):

تتميز هذه المرحلة بأنها انتقال بالطفل من مرحلة العجز والاعتماد على الغير إلى الاستقلال التدريجي، حيث تؤدي الضغوط والتوقعات الثقافية الجديدة إلى تغيرات مهمة في سلوك الطفل، وفي اتجاهاته وميوله وقيمة فيصبح شخصا مختلفا عما كان عليه.

¹ العابد عبد الصمد، تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل، مدينة تقرت- نموذج- (مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية). دعوة وإعلام جامعة الوادي 2013-2014، ص 34.

² عزيز حنا داود، الطفل ما قبل المدرسة (د ط) منشأة المعارف الإسكندرية 1981 ص 9- 10.

كما أن الطفل في هذه المرحلة يتأثر بوسائل الإعلام في مجال النمو اللغوي، يقول مكارثي (MACARHY)، إن الإذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل الإعلام تنتج إشارة وتبنيها لغويا أكثر وأفضل مما يساعده في النمو اللغوي.¹

3- مرحلة الطفولة المتوسطة: (من 06 سنوات إلى 09 سنوات):

يدخل الطفل في هذه المرحلة إلى المدرسة الابتدائية، إما قادما من المنزل مباشرة أو منتقلا من رياض الأطفال، وتتميز هذه المرحلة بشكل عام: باتساع الآفاق المعرفية والأكاديمية وتعلم المهارات الجسمية اللازمة والألعاب والألوان. والنشاطات العادية مع وضوح فردية الطفل، واتساع بيئته الاجتماعية وإثراء عملية التنشئة الاجتماعية.²

4- مرحلة الطفولة المتأخرة: (من سن 9 إلى 12 سنة):

تسمى هذه المرحلة مرحلة قبيل المراهقة، وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر حدية وتعتبر هذه مرحلة إعداد المراهقة وتمهيدا لها، وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة، وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية، وضبط الانفعالات وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي.³

¹ شفيقة مأمون، استخدام تلاميذ المدارس لقنوات الأطفال الفضائية - دراسة ميدانية لتلاميذ الابتدائي ولاية الوادي (مذكرة ماستر في علوم اسلامية) دعوة واعلام 2011/2013، ص 41-42.

² باسم علي حوامد وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، (ط2) ، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص 56.

³ عبد البارى محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، (ط1)، البيطاش للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 117.

المطلب الثاني: النمو المعرفي لمرحلة الطفولة.

1- النمو العقلي: ينقسم إلى أربعة مراحل

أولاً. المرحلة الحسية الحركية: تمتد هذه من الولادة حتى نهاية السنة الثانية، وأبرز خصائص هذه المرحلة، أن تركيز الطفل يحدث بصورة رئيسية عبر الأفعال، وتتحسن عملية التآزر الحسي الحركي، ويتحسن تناسق الاستجابات الحركية، ويتطور الوعي بالذات وتتطور فكرة الثبات أو بقاء الأشياء، وأخيراً تبدأ عملية اكتساب اللغة.¹

ثانياً. مرحلة ما قبل العمليات: وهي من نهاية السنة الثانية إلى السنة السابعة، فهي مرحلة انتقالية غير مفهومة، لا تتسم بمستوى ثابت من حيث النمو المعرفي للطفل، وأهم خصائصها: زيادة النمو اللغوي، واتساع استخدام الرموز اللغوية، والبدء بتكوين مفاهيم، وتصنيف الأشياء والفشل في التفكير في أكثر من بعد، وطريقة واحدة وأخيراً تقدم للإدراك البصري على التفكير المنطقي.²

ثالثاً. مرحلة العمليات المادية: تمتد من السابعة إلى غاية الحادية عشرة تتميز هذه المرحلة بالانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي وحدث التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، إذ تتطور عمليات التفكير في أكثر من طريقة أو بعد واحد، فالطفل يستطيع مشاهدة الأشياء في ضوء أبعاد متعددة، كأن يغرز الإشكال الدائرية الصغيرة والمصنوعة من حديد أو نحاس، وتتطور عمليات التجميع والتصنيف وتكوين المفاهيم واستيعاب العلاقات المنطقية.³

¹ يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، (د ط)، الأردن الأهلية للنشر والتوزيع، 2000م، ص 88.

² يوسف قطامي، المرجع نفسه، ص 89.

³ أسامة ظافر كبرارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، (ط 1)، دار النهضة، بيروت، 2003 م، ص

رابعاً: **مرحلة العمليات المجردة:** بين الحادية عشرة والرابعة عشرة، فيها يستطيع الفرد أن يفكر بمعزل عن الأشياء والموضوعات المادية، فالأشياء لم تعد موجودة فقط في العالم الخارجي بل هي موجودة أيضاً في عقله، ومن هنا فإن تفكيره يتم بالتجريد ويكون الطفل قادر على حل المشكلات عبر وضع اقتراحات معينة، واقتراح الحلول النفسية ضمن البدائل المتوفرة في إمكان الطفل التفكير بالإمكانات المستقبلية والتنبؤات.¹

2- النمو اللغوي: يتعامل الطفل خلال أشهره الأولى بطرق معرفة غير لفظية مع الناس المحيطين به، وذلك من خلال البصر والسمع والذوق والشم، فإن اللغة تنمو مع النمو العقلي، فهي مظهر من مظاهره، لكنها عامل هام في نمو العقل، إذ أن اكتساب الطفل للكلام يعتبر أداة من أدوات تنمية الفكر والتعبير عن مشاعره، وحاجاته وأهدافه دون تحقيق التواصل² ومن العوامل التي تزيد النمو عند الأطفال تشجيع الكبار وارتفاع نسبة الذكاء، فقد لوحظ أن الأطفال ذوي الذكاء العملي أكثر استخداماً للمعاني المجردة من المعاني العلمية، إذ يتفوقون عن غيرهم في استخدام الألفاظ، وهم أسرع في اكتساب الجديد من الكلمات. وتنقسم مرحلة النمو اللغوي إلى مراحل وهي:

- 1- **مرحلة الكلمتين:** تبدأ من منتصف السنة الثانية إلى نهايتها.
- 2- **مرحلة الأكثر من كلمتين:** تبدأ باستخدام الطفل من ثلاثة كلمات وأكثر.
- 3- **مرحلة من أربعة إلى ست كلمات.**

¹ أسامة ظافر كبارة ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ص 182.

² باسم علي حوامد وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص 51.

4- **مرحلة الطفولة المتوسطة:** يعتبر النمو اللغوي بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، ويملك الطفل في هذه المرحلة القدرة على التمييز اللغوي والتحريري إلى جانب التعبير الشفهي.¹

5- **مرحلة الطفولة المتأخرة:** تزداد في هذه المرحلة المفردات، وفهمها وتزداد المهارات اللغوية ومع ازدياد إدراك المعاني المجردة كالصدق والكذب والأمانة والخير والشر.....إلخ.²

3- **النمو النفسي:** إن هذه الخاصية ليست شرطية عند الطفل في عملية نموه تحدث بطريقة تلقائية بعيدة عن التأثيرات التربوية.

وحسب نظرية (أريكسون) لنمو النفسي. فإنه يرى أن الكائن البشري يملك الإمكانية لإنتاج السلوك السوي، والشخص لا يملك شخصية معينة بل أنه يقوم بتطويرها على نحو مستمر وهناك عدة مراحل:

أ- **المرحلة الأولى:** تشكل الشخصية الصحيحة من خلال إحساس الطفل الوليد بالثقة بالنفس وبالبيئة يتطور هذا الإحساس لدى الطفل في السنة الأولى.

ب- **المرحلة الثانية:** تبدأ من الشهر الثامن عشر حتى سن الثلاث سنوات، فيما يبدي الطفل رغبته في القيام ببعض الأعمال بمفرده دون الاعتماد على أية مساعدة ، وينبغي أن يتحرك الطفل في هذه المرحلة ضمن معايير مقبولة ليستطيع من خلالها اختبار قوته وقدراته على أن لا يقع في حالة الشك في الذات.

ج- **المرحلة الثالثة:** تبدأ من سن الثالثة وحتى الست سنوات، هي مرحلة التغيير الفعلي من الإحساس بالاستقلال الذاتي، من خلال سلوك المبادرات كما يسميه (أريكسون) وهذا يعني بداية اقتناع الطفل بالمسؤولية الاجتماعية.

¹ أسامة ظافر كبرارة ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ص 183-184.

² أسامة ظافر كبرارة ، المرجع نفسه، ص 184.

د- **المرحلة الرابعة:** تبدأ من السنة السادسة حتى الثانية عشرة، فيها يسخر الطفل جهده من أجل تحسين قدراته الذاتية ومهاراته لمواجهة الصعوبات التي تواجهه، ويعمل الطفل هنا لتكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته.¹

هـ- **المرحلة الخامسة:** وهي من سن الثانية عشر حتى الثامنة عشر، وهي بداية مرحلة المراهقة، يحاول فيها الطفل إيجاد حلول للأسئلة التي يطرحها حول ماهية هويته ودوره الحسي ويحاول أن يجرب هواياته المختلفة.

و- **المرحلة السادسة:** تبدأ من سن الثامنة عشرة إلى ما فوق، فيها يؤدي الطفل دوره الاجتماعي كإنسان بالغ أهله الخبرات السابقة إلى إقامة علاقات مع أفراد المجتمع.²

المطلب الثالث: أهمية مرحلة الطفولة.

الطفولة أرض خصبة للبناء والنماء، وللطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، فكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة زاد اهتمامه بأطفاله، وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله، وتحسنت معاملته للإنسان بصفة عامة، وللطفل بصفة خاصة فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي، فضلا عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً فعلى المجتمعات أن تهتم بأطفالها، وتحرص على رعايتهم.

فأطفالنا هم فلذات أكبادنا، ونحن نشعر بالسعادة عندما نراهم سعداء فسعادتهم جزء لا يتجزأ من سعادتنا، فإذا كانت سعادة الإنسان أمراً مهماً وحيوياً بصفة عامة، فإن سعادة الطفل ذات أهمية خاصة، وذلك أن ما يتلقاه الطفل من خبرات سارة أو مريرة وقاسية، يترك بصماته وآثاره

¹ أسامة ظافر كبرارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ص 182-183.

² كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، (ط1)، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن 2006م، ص 115.

على حياة الطفل في شتى مراحل حياته الأخرى، ولا شك أن الخبرات التي يكتسبها الطفل في مرحلة طفولته تنعكس على شخصيته.¹

فالطفولة السعيدة تقود إلى مراهقة سعيدة والمراهقة السعيدة بدورها تقود إلى مرحلة شباب سعيدة، فطفل اليوم هو رجل الغد وهو رسالة الأمه ورجل المستقبل، ولقد أكد المربون على أهمية مرحلة الطفولة بقولهم " إن الطفولة صانعة المستقبل " وقد سبقهم الإسلام إلى تقرير هذا المبدأ التربوي فقد قال رسول الله ﷺ >> كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه<<.²

ولهذا كان واجبنا جميعا أن نوفر لأطفالنا كل ما يؤهلهم لحياتهم المقبلة، فنسعى جاهدين إلى إحياء قلوبهم بمحبة الله، وإيقاظ عقولهم ومداركهم، وتمارين حواسهم، كما نرى نمو أجسادهم. ولو أهملنا تشكيل إطار القيم لدى الأطفال، وأهملت وسائل الإعلام إكساب الأطفال القيم الإيجابية، لأدى ذلك إلى خلق جيل فيه من الخطورة ما يهدد بضياع المجتمع وعلى وسائل الإعلام أن تعتمد على تاريخنا وثقافتنا الإسلامية، لا تلك الثقافات الوافدة إلينا، ولا يزال نصيب الأطفال من الكلمة المسموعة والمكتوبة والمرئية يمثل هامشا ضئيلا من العمل الإعلامي، رغم ما هو مؤكد من السنوات الخمس الأولى من حياة كل إنسان هي أبلغ سنوات العمر أثرا في بناء الشخصية، ويعيش أطفالنا على ما يقدم لهم من عمل إعلامي قادم من بيئات أخرى لا تضع في اعتبارها قيمنا وأهدافنا.³

¹ عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، (ط1)، دار العلوم العربية، بيروت 1993، ص 293.

² رواه البخاري (196/3)، في الجنائز ومسلم (2658) في القدر.

³ عبد الرحمان العيسوي، المرجع نفسه، ص 293.

المبحث الثاني: خصائص مرحلة الطفولة.

المطلب الأول: تكوين الشخصية.

يمكن القول عنها أنها أسلوب عام منظم نسبياً، لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم والعادات والتعبيرات، فهو حصيلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة، وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، لذلك يقال أن الطفل لا يولد شخصاً بل يولد فرداً فيصبح بعد التأثيرات الثقافية الكثيرة التي من حوله شخصاً.

ولكي يصبح الطفل شخصاً لا بد من اكتساب لغة وأفكار وأهداف وقيم، ويشارك الآخرين في بعض خصائصهم الاجتماعية، وعلى هذا فإن الشخصية لا تتشكل مع ولادة الطفل بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته قبل كل شيء، لذا تتخذ شخصية الطفل الصيغة التي تطبعها بها المؤثرات الثقافية، وذلك بفضل مجمل عناصر الثقافة، حيث تهيئ البيئة الثقافية شخصية الطفل، وبهذا تكون شخصية الطفل صورة مقابلة لثقافة التي ترعرع في أحضانها إلى حد كبير حيث يتم صهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفات الطفل التكوينية لتشكل وحدة وظيفية متكاملة، لذا فإن شخصية الطفل أو تكوين شخصية الطفل من صنع الثقافة إلى حد كبير ولقد أشار الفيلسوف "ارنيه ديكار" منذ وقت مبكر في تاريخ العلم الحديث في كتابه >> رسالة في المنهج << بالقول >> لقد اقتنعت بأن الشخص الذي يعيش منذ طفولته بين الفرنسيين أو الألمان يمكن أن يكون مختلفاً تماماً فيما لو نشأ بين اليابانيين أو بين أكلي لحوم البشر <<.

ومع أن شخصية الأطفال في الثقافة الواحدة تختلف وتتفاوت في سمات ذلك يرجع إلى أسباب عدة أبرزها اختلاف الموروث البيولوجي واختلافهم في نوع وكم وطبيعة ما يتعرضون له من عناصر الثقافة.¹

¹ هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، صدرت في يناير 1978، بإشراف أحمد مشاوي العدوانى سلسلة كتب ثقافية، رقم 123 المجلس الثقافي - للفنون والآداب- الكويت، ص 39.

حيث أن جوانب الشخصية تشكل سلماً مركباً تمزج فيه العناصر الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية معاً، ويمكن القول بأن الطفل لا يستجيب للعنصر الثقافي بشكل سلبي بل يتفاعل معه، إن الأطفال يختلفون في شخصياتهم في الثقافة الواحدة لذا يقال أن الثقافة لا تخلق شخصيات متطابقة تمام التطابق، ولقد وصل بعض الباحثين في الدراسات الجديدة إلى استخدام مصطلح الثقافة في الشخصية أو الشخصية في الثقافة، بدل من استخدام أحدهما بمعزل عن الآخر.

ويؤكد الباحثون على أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هي الفترة الأكثر خصوبة وأهمية، والتي تنجم عنها ملامح شخصيته التي يصعب أو يستحيل تغيير البعض منها، لذا تركز التربية الحديثة على هذه المرحلة لبناء شخصيات الأطفال بناءً سليماً.¹

¹ هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مرجع سابق، ص 40.

المطلب الثاني: اللهو واللعب.

اللعب هو التدريب على عمل شيء جديد، ثم الاستمرار في التمرين عليه بعد التعرف على كل الأوجه والاحتمالات في التعامل، فإن الطفل حديث الولادة عالم كله يفتح على اللعب بكل الطرق ومن كل الأشياء.

ففي البداية يكون اللعب ساذج وينحصر على الملاعبة الاستكشافية، لأن ما يحيط به كله جديد وكله إثارة، ثم بعد الشهر الرابع يتناول الطفل كل شيء جديد الشكل مختلف اللون فتكون هذه مبادئ اللعب إلى نهاية العام الأول، لأنه لا يعرف الأهداف المدروسة في اللعب بعد و يساعده سمعه وبصره ويده ليبدأ في استخدام التذكر بعد السادسة، وهنا يأخذ اللعب مظهراً آخر هو لعب التعليم، فتعلمه يؤدي إلى إحداث الأصوات وتناول الأشياء الجديدة والأشكال والألوان بل نقلها من اليد اليمنى إلى اليسرى أو العكس، ومن أكثر اللعب تفضيلاً هي وضع الأشياء في فمه.

وفي العام الثاني يتقن الطفل حركات أكثر، لأنه يمسك الأشياء بأصابعه ويضعها حيث توضع بمجهود أقل من ذي قبل.¹

وفي عامه الثالث يتعلق وجدانه بالأشياء الحية المتحركة لأنه سيفضل قطة أو كلب حيا على لعبته الأولية الجامدة، و يستطيع الطفل الآن استعمال قدراته العقلية والحركية، وآخر أنواع اللعب التي يمارسها الطفل هي الألعاب الجماعية التي تتطلب وجود مساعدات كالكرة مثلاً. ويبدأ الطفل هنا شوطاً جديداً في حياته لأنه سيتعلم أسلوباً جديداً هو الامتثال أثناء اللعب والتخطيط له، ويكون قد دخل مرحلة اللعب المدروس، وإذا وجد مساعدة من أسرته وبيئته².

¹ ألفت حقي، سيكولوجية الطفل، (د ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، 42 شارع الدكتور مصطفى شرفة، 1996، ص 94.

² ألفت حقي، المرجع نفسه، ص 96.

فإن الطفل يصبح اجتماعيا في لعبته، يرضى بالفوز ويتقبل الخسارة لأن هذه القاعدة السليمة تساعد على النهوض قبل السقوط والاعتماد على نفسه.

ولأن قدرته العقلية تعده لخوض مرحلة التعليم الأكاديمي الجاد، لأن معظم ما يروق له من ألعاب الآن هو ما يشحذ تفكيره ويتحدى خياله.

ويستطيع في الخامسة قراءة الحروف والتعرف على الأعداد بل وجمع وطرح البسيط منها لأن بيئته تهيئ له أنواع الألعاب التي تساعد على هذا.¹

المطلب الثالث: التعليم.

إن المدرسة تبدأ في حياة الطفل منذ السادسة فأكثر، إنها توافق مرحلة الهدوء بالنسبة للنمو النفسي والاجتماعي، لأنه يكون قد تجاوز مرحلة المعارضة والعناد أو في سبيله للخروج منها، فهو بذلك قد خطا في مراحل الاندماج الاجتماعي.

وبعد دخول الطفل المدرسة يصبح خاضعا لها في نسبة كبيرة من وقته، فالمدرسة تؤثر فيه بما نعطيه من واجبات منزلية واستذكار وواجبات اجتماعية من خلال روابط تربط الطفل بالزملاء، وجمعيات وجماعات مدرسية.

أن البيئة الأسرية والوسط الاجتماعي بصفة عامة يكون قد مارس تأثيرات على الطفل فيما يخص إعدادة للحياة المدرسة، فالأسرة في مواقفها من الطفل معاملتها له طوال ما مر من قبل هذه المرحلة، وكذا الحضانة والروضة قد جعلته يحمل تصورات خاصة عن جو المدرسة وعن شخصية المعلم وجزء من دوره وطبيعة العمل المدرسي.²

¹ ألفنت حقي، سيكولوجية الطفل، مرجع سابق، ص 96.

² زكريا الشربيني، ويسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، (ط1)، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص 115-116.

وللمدرسة وظيفة اجتماعية هامة، هي استمرار المجتمع ، وذلك بأن تيسر الاطفال، و تمثل قيم هذا المجتمع ومعاييره وتربيتهم على السلوك الذي يرتضيه عموما في المواقف والمناسبات وهي بذلك وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية ذات الأهمية.¹

إن المجال التربوي في علم النفس مهتم بالنمو أكثر من أي من المظاهر الأخرى للتطور لأنه يهتمك أن تعرف كيف تغذي النفس النامية، بحيث تنتهي هذه إلى ثراء نفسي يفيد المجتمع الذي يتعامل معها، إلا أنه غير مستعد لأخذه، لأنه لم ينضج بعد، كأن تعلمه الكتابة قبل أن يمشي أو تنتظر منه أن يدرك مفهوم الأمانة، ولغته لم تتطور بعد، أو تطالبه بضبط انفعالاته وهو في الشهر السادس ولم يتوصل إلى أي مراحل النضج الانفعالي بعد.²

¹ زكريا الشرييني، ويسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، مرجع سابق، ص 116.

² ألفت حقي، مرجع سابق، ص 155.

الفصل الثالث:

مدخل نظري للتلفزيون

الفصل الثالث: مدخل نظري للتلفزيون.

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل.

- المطلب الأول: لمحة عن برامج التلفزيون المقدمة للطفل.
- المطلب الثاني: انعكاسات سلبية وإيجابية للبرامج الموجهة للطفل.
- المطلب الثالث: أسس اختيار البرامج الموجهة للطفل.

المبحث الثاني: القيم المتضمنة لأفلام الكرتون.

- المطلب الأول: بعض القيم في أفلام الكرتون.
- المطلب الثاني: أساليب نقل القيم للطفل من خلال البرامج الكرتونية.
- المطلب الثالث: نماذج الأخطاء عقدية في الرسوم المتحركة.

الفصل الثالث: مدخل نظري للتلفزيون.

تمهيد:

أصبح التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر جماهيرية، والأكثر تأثيراً وذلك بفضل الميزات التي يحوزها على باقي وسائل الإعلام الأخرى، فهو يلعب دوراً وأثراً بالغاً بما يعرضه من مواد وبرامج ومعلومات للعلم والخبرة والترفيه، بقصد تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، فقد اعتمدت الوسيلة الفعالة لتعليم الكبار وحتى الصغار، حيث أنه هناك برامج وقنوات مخصصة لصغار مثل برامج الرسوم المتحركة ومجلات الصغار وبرامج العلوم التطبيقية وسواها، فالبرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها للأطفال باعتبار أنها تناسب نموهم العقلي والمعرفي، وتعالج مشكلاتهم وتعبّر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها، فهي تقوم على تحريك الصور الثابتة لمخاطبة الأطفال بأسلوب درامي محبب، لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزده الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس لتأثير في الأطفال.

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل.

المطلب الأول: لمحة عن برامج التلفزيون المقدمة للطفل.

تخصص محطات التلفزيون في الدول الإسلامية أوقات بث تخص الأطفال، وذلك لأن الأطفال يشكلون من المجتمع نسبة كبيرة، إلى جانب الاهتمام بتوعيتهم ونشر الثقافة والمعرفة بينهم.

وتتصف هذه البرامج بالترفيه والتسلية والترفيه وشغل الفراغ، دون النظر إلى جانب تعميق المفاهيم الإسلامية، مما يشير إلى افتقار هذه المواد الإعلامية إلى جهاز إعلامي تربوي مسلم متخصص في شؤون الأطفال.

فالبرامج المنتجة في بعض الدول العربية تقتصر هي الأخرى إلى الأهداف الإسلامية، إلى جانب افتقارها الأسلوب التشويقي وال جذاب، مما أدى إلى التوجه الكبير نحو الإنتاج الأجنبي الجذاب الذي لا يتلاءم في مطلقاته ومضامينه مع العقيدة والأخلاق الإسلامية أما النصيب الأكبر والمساحة الإعلامية الأوسع بالنسبة لبرامج الأطفال فتخص أفلام الكرتون، حيث تُبث ب صور منظمة ومستمرة، واتصفت بحبكة الإخراج وصفاء الصورة ودقة الرسم والتصوير وجمال الألوان، إلى جانب اختيار القصص المثيرة واستخدام الموسيقى التصويرية الجذابة ومعظم هذه الأفلام من إنتاج أجنبي، وتدور معظم رواياتها حول عنصر الحرب والقتال، فصرع في هذه الأفلام بين الخير والشر، فبعض البرامج هي أفلام خيالية عن الفضاء، البعيدة كل البعد عن الله عز وجل، وكأن الكون غير محكوم بقدرته تعالى ومشيتته وبعضها تدور حول الحب والغرام، والبعض الآخر تظهر فيه العنصرية والتحيز.¹

¹ [http://bahareth-org/index.php?Brovse=arlclesid=100248,4/4/2019 21:3.](http://bahareth-org/index.php?Brovse=arlclesid=100248,4/4/2019%2021:3)

ويتعمق خطر التلفزيون بعد الانفتاح الإعلامي الكبير، الذي يعيشه العالم المعاصر عن طريق البث المباشر، التي أصبحت في مجموعها تهدد البناء التربوي من أساسه، ويصعب معها إلى حد كبير الضبط والرقابة.¹

المطلب الثاني: انعكاسات سلبية وإيجابية للبرامج الموجهة للطفل.

دخل جهاز التلفزيون كل غرفة، لدرجة أنه أصبح خبزاً يومياً يتناوله الأطفال مع وجبات الإفطار، وآخر ما تلتقطه عيونهم قبل النوم، حيث أنهم يقلدون كل ما يصدر عن البرامج المعروضة دون وعي، وقد أثبتت الدراسات أن برامج الأطفال تُظهر مشاهد العنف أكثر من برامج الكبار، ولا يخلوا الأمر من أفلام الكرتون التي تتضمن أكثر من 80 بالمئة من مشاهد العنف.

وفي ما يلي نبين بعض الايجابيات والسلبيات المنعكسة لأفلام الكرتون على الطفل.

أولاً: الانعكاسات الايجابية:

1- الجانب التربوي والتعليمي:

أ- في المحصول اللغوي: في هذا المجال ترى بعض الدراسات أن التلفزيون يسهم بفعالية في إنماء وإثراء لغة الطفل، بمعدلات أسرع من طرق التدريس الكلاسيكية، وذلك لاعتماده على الصور التي هي بحسب بعض الدراسات الحديثة أحد أشكال اللغة.

ب- في المحصول المعرفي: بالإضافة إلى ما تؤديه المدرسة في هذا المجال، فإن التلفزيون يقدم من البرامج الحية والجذابة، التي تقدم للطفل الكثير من ألوان العلم والمعرفة في شتى فروعها، فهناك عاملان يجعلان الطفل يتعلم من هذه الوسيلة هما:²

¹ <http://bahareth-org/index.php?Browse=ar1clesid=100248,Loc.cit>.

² سعيد خضور، تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال، دراسة ميدانية على عينة من أطفال بلدية الحمراية بالوادي للحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال 2014/2016، ص 31-32.

- مدى قدرة الشخصيات المفضلة على استهواء المشاهد.
- اعتماد الطفل على تذكر السلوكيات ذات القيمة ويحاول تجربتها في الظروف المناسبة.
- ج - **استثارة خيال الطفل:** تؤكد الباحثتان: "باتريشيا إدغار وأستراليا" أنه لمن الضروري جدا أن نتأكد وأن نضمن أن البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال هي من نوعية عالية، تعمل على إغناء أحلام الأطفال وتساعدهم بالتالي على تطويرهم كأشخاص، وذلك بإنتاج قصص جيدة من شأنها أن تغني العالم الخيالي لديهم.
- د- **استثارة النشاط الإبداعي الخلاق:** يؤكد علماء النفس على أن ملكة الإبداع عند الطفل تتأثر بعوامل شتى، منها ما يتعلق بالفرد وخصائصه وقدراته العقلية، وسماته الانفعالية كالثقة في النفس والمغامرة، ومنها ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الفرد كالأسرة والمدرسة، والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري وعلى رأسهم التلفزيون، الذي يقوم على تعليم الأطفال واستثارة ما عندهم من خصائص وسمات.¹
- هـ - **اكتساب مهارات عقلية جديدة:** مثل اكتساب الطفل طرق تفكير جديدة مثل تحليل الأمور الصعبة، وكذلك يستطيعون تعلم وربط الجزء الأصغر بالأكبر.
- كذلك برهنت الدراسات على أن الأطفال يستفيدون من التلفزيون في غرس الطموح في أنفسهم.

1- الجانب الاجتماعي والنفسي:

- أ- **التنشئة الاجتماعية:** وذلك من خلال السيطرة على ميولهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وأفكارهم فبرامج الأطفال خاصةً تتميز بقدرتها الفائقة في التأثير على تشكيل سلوك الأطفال، وتعديل نظرتهم للحياة.²

¹ سعيد خضور ، تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال، مرجع سابق، ص 33.

² السعيد دراجي، الايجابيات المأمونة والانعكاسات السلبية المحذورة، مجلة التواصل في العلوم الانسانية، تصدر عن جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، ع 36 ديسمبر 2013، ص9.

ب- زيادة الخبرات الحياتية: وذلك من خلال برامج تربوية تستهدف:

- 1- تعريف الطفل بأفراد أسرته وبدور كل عضو فيها بمسؤولياته اتجاهها، و بأهمية احترام الصغير للكبير.
- 2- تفسير سلوك الشخصيات التي يشاهدها الطفل، وذلك لمعرفة الأسباب المختلفة التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين.
- 3- تصنيف الأشياء على أساس من صفاتها الأساسية، في الشكل والحجم واللون.
- 4- تعلم سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها، وذلك في مساعدة الطفل على التكيف مع عالمه الاجتماعي بالحد الأدنى من الصراع وسلوكيات المحمودة مثل: المشاركة والتعاون وضبط النفس واحترام الآخرين.¹

2- الجانب الترفيهي:

تقديم البهجة والسرور للأطفال، وفي إطار من التسلية الممتعة والمفيدة في الوقت نفسه هنا التلفزيون يمكنه تنظيم أوقات فراغ لديهم، وذلك عن طريق تقديم برامج ومواد مختلفة وخاصة تلك التي تراعي رغباتهم المتنوعة وميولهم وقدراتهم المحددة. فقد أشارت بعض الدراسات الإعلامية إلى أن الأطفال يتعلمون من البرامج التي تعرض التسلية والترفيه أكثر من تعلمهم من برامج أخرى.

ثانياً. الانعكاسات السلبية:

يمكن للتلفاز أن يؤدي جوانب إيجابية في حياة الطفل وذلك بتقديم برامج ذات محتوى مفيد إلا أننا كما نرى أن ما يقدمه من برامج سيئة يتابعه الأطفال باهتمام وفي ما يلي هذه أهم الانعكاسات السلبية:²

¹ السعيد دراجي، مرجع سابق ص 10.

² سعيد خضور، مرجع سابق، ص 36-37.

1- الجانب التربوي المعرفي:

في بعض الدراسات تم التوصل إلى أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون لها تأثير سلبي على نكائهم، فكلما زادت نسبة مشاهدتهم له انخفض مستواهم الدراسي، لأن التلفاز يؤدي إلى تقليص زمن الانتباه لدى الأطفال ويقلل قدراتهم على التعلم الذاتي، فهي تعتبر مادة جاهزة لا تحتاج للفهم، ونجد أنه على الرغم من أنه ينقل الكثير من المعلومات، إلا أنها تقتصر في بعض الأحيان إلى الواقعية، مما يجعل الطفل يعتمد على ما يدور في التلفاز على أنه ما يحدث في العالم. وكذلك تؤدي إلى استهلاك وقتهم في متابعة مواد و برامج كثيرة، مما يؤثر سلبا على القراءة واللعب والرياضة لديهم، كما أن مشاهدة التلفاز لوقت متأخر في الليل يؤدي إلى الكسل في النهوض الصباحي، والتلفاز كذلك يؤثر على النمو اللغوي للطفل، لأن الطفل في المراحل الأولى مرتبط بسماعه لكلام الآخرين.¹

2- الجانب الاجتماعي:

- الإخلال بالقيم الاجتماعية والأخلاقية: يرى بعض الباحثين أن التلفاز عبارة عن ركاب هائل من الحث بدون مغزى أو هوية، حيث يضم السوقي والرخيص والهادي والعنيف.

- التفكير الأسري والاجتماعي: يمكن أن يتجلى في التقليص من فرص التفاعل لدى الطفل مع محيطه وأسرته.²

¹ مالية ميكري تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الاطفال ما بين 3 و5 سنوات دراسة استطلاعية تبين عينة من الآباء والامهات بالجزائر العاصمة ،رسالة ماجستير تخصص قياس الجمهور وسائل الاعلام، كلية العلوم السياسية والاعلام 2011/2010، ص 73-74.

² سعيد خضور ، مرجع سابق، ص 39.

3- الجانب السلوكي:

السلوك العدواني: تؤثر المشاهد الزائدة للبرامج العدوانية في اتجاه الأطفال، وتؤدي بهم إلى القسوة والعنف، وتساعد على عمل الكثير من الأشياء التي يمكن عملها بالطرق العادية إلى الكثير من الصراعات بين الأفراد.

- الطفل ومشاهدة الجريمة: تشير الدراسات إلى أنه هناك نسبة كبيرة من الجرائم والأحداث ترجع إلى مرتكبيها لما يرونه على شاشة التلفاز.

- الطفل ومشاهدة الجنس: يؤكد العديد من العلماء أن ما يشاهده الطفل من فنون التقبيل والحب والمغازلة والإثارة الجنسية واحتساء الخمر على حساب القيم الروحية الدينية.¹

4- الجانب النفسي:

وذلك يتجلى في : الخوف، الكوابيس الليلية، تلبد الحس أي اللامبالاة العاطفية، السلبية أي أنها تعمل على تأصيل الصفة السلبية ونمائها.²

5- الجانب الصحي:

وذلك من خلال: التأثير على الحواس، منها الأشعة الضارة للتلفاز على البصر كما يشكل خطر على العظام إن لم يعدل الطفل في جلسته، وتأثر كذلك على النوم بوجه عام والصحة، لأن مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة قبل النوم تؤثر على المواعيد المفترضة لنومهم حيث يميلون لمقاومة النوم مما يصعب عليهم النعاس فيما بعد.³

¹ سعيد محمود الطواب، علم النفس الاجتماعي (الفرد في الجماعة) (د ط)، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 201.

² السعيد دراجي ، مرجع سابق، ص 20.

³ سعيد خضور، مرجع سابق، ص 46 .

المطلب الثالث: أسس اختيار البرامج الموجهة للطفل.

من بين الأسس والمعايير التي ينبغي مراعاتها في اختيار البرامج الموجهة للأطفال نذكر ما يلي:

- 1- أن تكون البرامج هادفة شاملة، تساهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وتشجع في نفوسهم البهجة وتحفزهم إلى التفكير الإبداعي وتنمي لديهم القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.
- 2- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال، وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملون في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.
- 3- أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال، مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير، الذي يترك أثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.
- 4- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.
- 5- أن تستخدم البرامج اللغة المناسبة، لقدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية، إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.
- 6- التأكيد على الثقافة العالية لمعدي ومقدمي هذه البرامج، مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبّرة.¹
- 7- الحرص على الدقة التامة في العرض، وتجنب التهويل والمبالغة وعرض ما يناسب الصغار في فترة المساء المبكر، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة التي تكون الأطفال فيها قد دخلوا إلى النوم غالبا.

¹ بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة أنموذج، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، 2012/2013، ص 118-119.

8- لتأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية، مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبية، وقصص البطولات التاريخية والإسلامية، من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل.

9- التأكيد على مراعات احتياجات الطفل وأساليب تربيته، وذلك عن طريق تكوين لجنة متخصصة في شؤون الأطفال تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال، ويشترك معها أدباء في أدب الطفل، وعلماء التربية والنفس والاجتماع ورجال الدين المتخصصين، بالإضافة إلى الإذاعيين المتخصصين، بحيث لديهم معلومات وافية عن الاحتياجات الأطفال.

10- أهمية تنوع الفقرات في برامج الأطفال، فالأغنية تبعث في نفوس الأطفال البهجة وتحفز نشاطهم، كما أن التمثيلية تشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم، والجرأة في مخاطبة الجماعات، والكشف عن قدراتهم وتوسيع آفاقهم، ومن الضروري أن يضع معد البرامج التلفزيونية هذه المعايير في اعتباره عند مرحلة بناء البرنامج، وذلك حتى يمكن له أن يقدم برنامجاً ذو شكل ومضمون مناسب لحاجة الأطفال، ومتطلبات نومهم وقدراتهم العقلية.¹

المبحث الثاني: القيم المتضمنة لأفلام الكرتون.

المطلب الأول: بعض القيم في أفلام الكرتون.

1- **العنف والجريمة:** إن من أكثر الموضوعات تدولاً في الرسوم المتحركة المنوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، وذلك لأنها تتوفر على عنصر الإثارة والتشويق، الذي بدوره يضمن نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثم رفع الأرباح للقائمين عليها، غير أن مشاهدة العنف والجريمة لا تشد الأطفال بل تروعهم وتخوفهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً ومن ثم يأخذون

¹ - بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص

في الاستمتاع بها وتقليدها، وذلك في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحوادًا عليهم عندما يصبح لهم نفوذ الأسرة والمجتمع، وقد أكدت دراسات عديدة أن هناك ارتباطًا بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، ومن اللافت للنظر إتيان ثلاثة أساليب بحثية هي: "الدراسة المختبرية والتجارب الميدانية¹ والدراسة الطبيعية على ذات النتيجة العامة"، وهي ربط بين العدوان ومشاهدة التلفزيون حيث يتأثر الجنسان بطرق متشابهة، وقد كانت المجتمعات الغربية من تفشي ظاهر العنف، ونقلت وسائل الإعلام ولا تزال تنقل أخبار حوادث إطلاق النار في المدارس، والسبب هو مشاهدة شيء مشابه على شاشة التلفاز، ومن خلال البرامج الخاصة بالأطفال، أظهرت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين المشاهد (الطفل) والتلفاز والسلوك العدواني، الذي يظهر أحيانًا وبوضوح نحو الآخرين، مما يصيب الأطفال بلامبالاة وعدم احترام مشاعر الآخرين، نتيجة التكرار لمشاهدة العنف الذي يجعله أقل تسامح مع الآخرين.²

2- تنمية القيم قبل الحداثة: على الرغم من التقنيات والتكنولوجيا العلمية المتقدمة مازالت برامج الأطفال تقدم في قالب واحد تتناول نفس القيم التي نادت بها العصور الوسطى، حيث لم تأخذ بعين الاعتبار تلك القيم الحديثة التي تعتبر أصلية ومن هو مسؤول عن هذا في رأيه (أنه لم تكن هناك قيم جديدة ولا يعتبر أن هناك قيم للعولمة فالقيم قيم ولم يطرأ عليها أي تغير)، إلا أنها تقدم بالأساليب المختلفة في برامج الأطفال وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم تكامل القيم المضمنة في برامج الأطفال ولم تراعي هذه البرامج والمبادئ التربوية التي تقوم على

¹ العابد عبد الصمد ، تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل ، مدينة تقرت (نموذج) مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية ، دعوة واعلام 2014/2013 م جامعة الوادي ، ص 72.

² العابد عبد الصمد ، تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال، المرجع نفسه، ص 73.

اكتساب الأطفال المعلومات والقيم عن طريق اللعب وإنما اقتصر على التلقين والحديث مع الأطفال.

3- عدم تكامل القيم: تقدم بعض البرامج مجموعة من القيم كالتعاون أو شخصي كالطموح ومنها ما هو عقلي ومعرفي واقتصادي ولكن بالإضافة إلى ذلك فهي تهمل القيم السياسية التي تنمي لدى الطفل الوطنية والحرية وغيرهما من القيم الهامة وبالإضافة أنه لم يكن هناك تكامل بين تلك القيم المقدمة.

4- تنمية الخوف: إن الطفل يولد ولديه استعداد للخوف من الأشياء الضارة ويكون في البداية خوف مقصور على ما يؤلم الجسد أو ما يوقع عليه من أذى ولكن هذه المخاوف تتنوع عن طريق التعلم والخبرة فيكون منها المادي والمعنوي.¹

المطلب الثاني: أساليب نقل القيم للطفل من خلال البرامج الكرتونية.

هذا واجب على التربويين والإعلاميين من خلال تضافر جهودهم، فالإعلام إذا اعتزل عن خوض غماره في مجال التربية الراشدة سيبقى ناقصاً، وذلك فيما تقدمه وتنشره من برامج صالحة ومناسبة، تنمي مواهب الأطفال وتقودهم إلى ما فيه الخير والصلاح، لأن القيم لا تنشأ تلقائياً، لكنها تندمج بواسطة تواجد الإنسان مع المجتمع خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فعملية إكساب القيم عملية تعلم الإنسان في بداية حياته، ولأن القيم من مقومات الطفل، فهو يعتمد عنها في أحاديثه وكتاباتاته وتصرفاته، ويعتمد نمو الشخصية إلى حد كبير على مدى اتساع مجال القيم التي يواجهها الطفل أثناء نشاطه، ويبدأ طور اكتساب القيم عندما يبدأ الطفل حياته²

¹ العابد عبد الصمد، تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل، مرجع سابق، ص 73-74.

² بن سعيدة مليكة ، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال ، تحليل مضمون برنامج "تون" قناة "ج" أنموذج أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، 2016/2015، ص 89.

ويبدأ بتدرج في اكتساب القيم ومعايير البناء الاجتماعي، فيأتي دور التنشئة الاجتماعية التي فتحوّل الإنسان من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي.

فالقيم المكتسبة في فترة الطفولة قيم راسخة، ويبدو أن القيم لا تقتصر على مجال الأسرة فقط إذ تساهم الجماعة التي ينتمي إليها الطفل وذلك بعد خروجه إلى المدرسة، ولقد جاءت وسائل الإعلام التي أصبحت تنازع الأم والأب في توجيه قيم الطفل، لهذا فمسؤولية الأسرة والمدرسة أن تتفقا معاً على ما تقدمه وسائل الإعلام من حيث الإطار، لأن القيم التي يقدمها التلفاز تتفق والتي ينقلها الآباء إلى أبنائهم، لأن موقف التلفزيون قوي يستطيع التأثير في الطفل على معتقداته واتجاهاته وبناء أنماط سلوكية لديهم، فالتوازن العاطفي للوالدين ودرجة مستوى تعليمهم وتكاملهم وانسجامهم يؤثر على اتجاه الطفل في عملية اختيار القيم.¹

تشكل القيم التي نؤمن جميعاً بضرورة تطبيقها في القاعدة القيمية في إعداد برامج كرتونية محلية، فمستقبل المسلمين جميعاً متوقف على مدى تشكل القيم والأخلاق الإسلامية، وأنه لا يعادل صحة تلك القيم شيء سوى فاعليتها وحضورها في تفاصيل حياتنا.

ويرى أصحاب التحليل النفسي، أن عملية اكتساب القيم تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، إذ يقوم الوالدان بتعليم الطفل القيم المثل و العلياء، وبعدها المدرسة، إذ يجب تطوير مناهج التربية الدينية بحيث تتفق مع المستوى العقلي للطفل في كل مرحلة،² ومن بين القيم التي يجب أن نركز عليها في تربية الناشئة هي ما يلي:

1- الانتماء للأمة الإسلامية: لأن العولمة اليوم تحاول أن تفكك الأسرة والمجتمع والأمة الإسلامية، من خلال جعل كل مجتمع وحدة قطرية غارقة في همومها الخاصة.

¹ بن سعدية مليكة ، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال ، مرجع سابق ص 89-90.

² رواية هلال احمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والاعلام، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر 2006، ص 08.

2- **الإحسان:** امتلاك المسلم القدرة على إشاعة الخير والتنازل عن المصالح الخاصة في سبيل تحقيق المصلحة العامة.

3- **الإيمان الحي:** أول قيمة يجب أن ينشئ الأطفال عليها هي الإيمان بالله تعالى، فهو القاعدة العظمى، فواجب على الإعلاميين المسلمين ترسيخ هذه القيمة من خلال إعداد برامج تعزز عظمة وحب الله عز وجل في نفس الطفل.

4- **البيئة الصالحة:** ضرورة إخلاص النية لله تعالى.¹

5- **الابتهاج بمعرفة الحقيقة:** من المهم أن يفهم الناشئة قوة الحقيقة وأن تجاهلها مؤذن، وأن نعترف، ولهذا يجب تفادي تصوير المشاهد التي تعلم الصغار على إنكار الحق بسبب العقوبة التي ترتب عليه و الاعتراف به.

6- **التحرر من القيم:** من المهم تكوين طفل حر يشعر بوجوده، لا نعني التحلل في الواجبات الشرعية والتخفيف من القيود الأخلاقية، والتمرد على النظم والقوانين التي توطر حركة الحياة وهذا ما تصوره غالبا برامج الأطفال التلفزيونية.

7- **الشعور بالمسؤولية:** شعور المرء بالمسؤولية تجاه نفسه وأهله ودينه ومجتمعه، من القيم الجوهرية.

8- **فضيلة المثابرة:** لا بد أن نرسخ في نفوس أطفالنا الاهتمام ببرمجة جزء من الوقت على الأقل من البرامج الموجهة لطفل، وتخصيصها لاكتساب المعارف والمهارات.

9- **روح الفريق:** التحلي بروح التعاون والقدرة على العمل ضمن فريق، ويجب أن نرسخ في نفوس أطفالنا أن بروز الفردية في سلوكهم يجلب عدد من الأضرار والعيوب، مثل الأنانية والعزلة والغرور.²

¹ عبد الكريم بكار، بناء الاجيال مجلة البيان، (ط1) الرياض 2002، ص 36.

² عبد الكريم بكار المرجع نفسه ، ص39- 40- 45.

10- المال ليس أكثر من وسيلة: فقد انتشرت بعض المقولات التي تعبر عن هذه الوضعية في كثير من أفلام الكرتون كمثل قولهم : المال هو كل شيء، والذي عنده قرش يساوي قرش ومقولات تدل على فساد اجتماعي عظيم، فينبغي أن يلتمس الأطفال هذا المعنى فيما يشاهدونه في برامج الأطفال وهو أن امتلاك المال غاية عوضاً أن يكون وسيلة.

11- محاربة الغرور: يحتاج الجيل الحالي إلى أن يحتفظ برؤية معتدلة لنفسه، وللناس من حوله.¹

12- الرفاهية الروحية: فمن واجب المنتجين في قطاع الأطفال أن يرسخوا معنى التضحية في نفوس الناشئة.

ونذكر بعض القيم الأخرى التي يجب اكتسابها في تربية الناشئة من خلال البرامج التلفزيونية المقدمة للطفل:

- الوفاء بالوعد
- التفوق والنجاح
- قيمة الصداقة
- قيمة الجمال
- قيمة التسامح²
- قيمة العلم
- قيمة احترام الآخرين
- قيمة استثمار الوقت
- قيمة المنافسة

¹ عبد الكريم بكارة، مرجع سابق ص 46.

² بن سعيدة مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية مرجع سابق، ص 95- 96 ص 98.

- قيمة آداب الحديث

- قيمة آداب التواصل

- قيمة آداب الترابط

فنحن المسلمين أولى لنا تجسيد هذه القيم من غيرنا في بيوتنا ومدارسنا وفي كل وسائل الإعلام عامة والتلفزيون وبرامج الأطفال خاصة، فديننا الحنيف دين الحق والأخلاق الفاضلة ومن شأن أطفالنا رفع راية الإسلام والمسلمين، وتجسيد معنى الإسلام الحقيقي من خلال سلوكهم وأقوالهم.¹

المطلب الثالث: نماذج الأخطاء عقدية في الرسوم المتحركة.

العقيدة هي أصل الأصول ولب الدين وصراط رب العالمين، وقد كان حرص النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف من بعدهم، وعلى بيان العقيدة وحمايتها، أمرًا ظاهرًا والأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ الدالة على أهمية التوحيد، كثيرة و متعددة الدلائل، و متنوعة الأسلوب.²

فعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : >> من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة>>³.

¹ بن سعيدية مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية، مرجع سابق، ص 99-100.

² محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة - الأستاذ المساعد بكلية المعلمين جامعة الملك سعود، (د ط) 15 ربيع الثاني 1431هـ، ص 28.

³ أخرجه البخاري (474/2. الفتح) ومسلم (910/1) - النووي.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم >> يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟ قلت : الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً يا معاذ أتدري ما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: أن لا يعذبهم<<¹.
هذه النصوص وغيرها يظهر منها تعظيم التوحيد وأنه أعظم ما أمر الله جل وعلا به عباده وأمر به رسول الله ﷺ وأن جزاءه الجنة.²

قال شارح الطحاوية : >> علم أن التوحيد أو دعوة الرسل وأول منازل الطريق وأول اهتمام يقوم فيه السالك إلى الله عز وجل قال تعالى >> لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم أعبدوا الله مالكم من إله غيره<< (الأعراف) آية 59.

لأجل ذلك اهتم السلف رحمهم الله بقضية العقيدة والتوحيد، سواء في تربية الناشئة عليها، أو في حماية جنابها، وتعظيم شأنها، وسار السلف الصالح على ما كان عليه بينهم ﷺ من الحرص على التوحيد ونشره وبيان معالمه ودلالة الناس عليه، وإقامة الحجة وقد رفعوا راية التوحيد في كل مكان، وقد انتشر صحابة رسول الله في كل البلاد التي فتحوها ينشرون التوحيد فيها مجتهدين غاية الاجتهاد في إخراج العباد من عبادة العبادة إلى عبادة رب العباد.³

وكما نرى اليوم في عدد من الرسوم المتحركة، نجد أنه يظهر فيها أخطاء ومخالفات عقدية لا يمكن التهاون معها، فيها جرأة على الخالق عز وجل وتعظيم لبعض المخلوقات إلى درجة رفعها لمقام الربوبية، أو إضافة بعض صفات الخالق سبحانه وتعالى على المخلوق مع الاستخفاف باليوم الآخرة وأمور أخرى من العقيدة مثلاً:⁴

¹ أخرجه البخاري (1114).

² محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، مرجع سابق، ص 28.

³ محمد بن عبد الرحمان العريفي، المرجع نفسه، ص 28 - 29 .

⁴ محمد بن عبد الرحمان العريفي، المرجع نفسه، ص 30.

* **في توحيد الربوبية:** حيث أن بعض الأفلام الكرتونية يشبهون الله عز وجل بشبح رهيب مزعج المنظر، ذي لحية طويلة، عملاق، فوق السحاب، يسخر الرياح ويعمل ما يريد مثل ما بينته قناة واسعة الانتشار، وهو مشهد يوجه الأطفال توجيهها معاكسا في أساس من أسس ديننا وحياتنا فعدم نزول المطر والجذب والقحط، قضية تربط المسلم بالخالق.

وفي هذا المسلسل تظهر الشخصيات الكرتونية وهي تقف في الغابة تنتظر سقوط المطر، فيتقدم كبيرهم قائلا : << لا ينزل المطر إلا بالغناء فهيا نغني >>¹.

* **في توحيد الألوهية:** ففي بعض أفلام الرسوم المتحركة أنواع من الخلل في جانب الاستعانة بالله تعالى وحده لا شريك له.

مشهد طفل ينزل من السحاب لينقذ من يمر في محنة فالمشهد يصور نزوله قائلا " أرنب في محنة أنا قادم".

وهذا المشهد له مدلول عقدي خطير على الطفل لأن هذا المخلوق له قدرات غير البشر لأنه يسمع من يستغيث به وهذا أيضا يضعف عقيدة الاستعانة بالله تعالى عند الشدائد.

* **في الانحناء للغير:** حتى تكون الهيئة أقرب للسجود والركوع للصلاة كتعبير المحبة والصفاء.² مثل ما يكون في برنامج كرة القدم يقوم الفريقين بالانحناء إلى بعضهم البعض.

* احتواء بعضها على شعارات الأديان: يبرز في الرسوم المتحركة شعارات الديانات الأخرى: مثلا إذا ظهر الراهب ومعه الصليب وهو رجل قوي فيقبل الصليب ويبدأ القتال ويستعين به لتحريك المخلوقات الشريرة.

¹ محمد عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، مرجع سابق، ص 34.

² محمد بن عبد الرحمان العريفي، المرجع نفسه، ص 36 .

* **اشتمال بعضها على السحر:** يصورون السحر على أنه حكمة يختلف حسب المقصد من استعماله وذلك بأن يصور الساحر أو الساحرة يحققون بسحر ما يحبون إليه من طموحات شخصية على حساب الآخرين كما في برنامج (السنافر) الرجل الشرير هو (شرشيل).
وأحيانا يصور الساحر على أنه شخص طيب محب للخير يساعد الناس كما في برنامج (سندريلا).¹

* **جرأة بعضها على عقيدة الإيمان باليوم الآخرة:**

فقد ظهر في بعض أفلام الرسوم المتحركة تصوير واستهزاء ساحر بأحوال اليوم الآخر ومن ذلك: ما ظهر في مسلسل كرتوني في قصة القط والفأر (توم وجيري)، اللذان يتشاكسان دوما نجد أن عدد من أفكار الحلقات لا يخلوا من ملاحظات عقديّة وغيرها.
أن توم في حلقة من الحلقات بعدما مات، ظهر له سلم من السماء وصعدت روحه وعندما وصل وجد كل القطط تتنعم في الجنة فتمنى أن يكون من أهلها لكنه وجد نفسه حي.²

¹ محمد بن عبد الرحمان العريفي، مرجع سابق، ص 41-48.

² محمد بن عبد الرحمان العريفي، المرجع نفسه، ص 50-51.

الفصل الرابع:

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.

المبحث لأول: قناة كرتون نتورك بالعربية.

- المطلب الأول: التعريف بالقناة.
- المطلب الثاني: التعريف بأهمية القناة.
- المطلب الثالث: التعريف بأهم برامج القناة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

- أولاً: مجتمع الدراسة.
- ثانياً: العينة المختارة.
- ثالثاً: أدوات الدراسة.

المبحث الثالث: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان.

- أولاً: تفرغ بيانات الاستبيان.
- ثانياً: تحليل بيانات الاستبيان.
- النتائج والتوصيات .

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة.

المبحث الأول: قناة كرتون نتورك بالعربية.

مع تزايد انتشار القنوات الفضائية المتخصصة، ظهرت قنوات الطفولة التي تركز بشكل كبير بما يتعلق بفئة الأطفال، حيث تعتبر القنوات الفضائية رسالة هامة ، موجهة لطفل وتكون هذه الرسالة إما بناءً أو هدامة، بحسب ما تعرضه القناة من برامج أو صور يتعرض لها الطفل مباشرة دون واسطة، فتغير من سلوكه وتصرفاته سواء في بيته أو في الشارع، ومن بين هذه القنوات قناة كرتون نتورك بالعربية، سنتحدث في هذا الفصل عن أهمية القناة ومن ثم التعريف ببرامجها واستخلاص أبرز ايجابياتها وسلبياتها.

المطلب الأول: التعريف بالقناة.

هي قناة فضائية موجهة للأطفال، ومختصة في عرض الأفلام الكرتونية على مدار 24 ساعة يوميا دون انقطاع، وهي كذلك قناة مجانية مئة بالمئة، تابعة لشبكة كرتون نتورك التي تُبث للجمهور العربي في عموم منطقة الشرق الأوسط، ومؤسسة هذه القناة هي سيدة الأعمال الأمريكية بيتي كون، فهي المؤسسة الأولى للقناة عام 1919 إلى 2011، بعدها أتت النسخة العربية بمدينة دبي للإعلام في الإمارات المتحدة في 10 أكتوبر 2010 منذ 8 سنوات، تردد هذه القناة:

نايل سات SD.27500 (H)12226

عرب سات SD.27500 (H) 11747

وتبث هذه القناة برامجها مترجمة باللغة بالعربية الفصحى.¹

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ut-wikipchia-org/wiki/>، 2019/03/08، 10:40.

المطلب الثاني: التعريف بأهمية القناة.

يعد التلفاز وسيلة اتصال فعالة أطلق عليها اسم المربي الثاني في الأسرة، نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال أمامه، فالتلفاز يمد الأطفال بخبرات كثيرة قبل ذهابهم إلى المدرسة ولقنوات الأطفال تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية والسلوكية للأطفال، وذلك لأن هذه القنوات تبث برامج الأطفال التي تعتمد على الرسوم المتحركة بشكل أساسي، ومن ضمن هذه القنوات قناة كرتون نتورك بالعربية، وتتجلى أهمية هذه المرحلة في جوانبها الإيجابية، بحيث تقول الأستاذة "حفيظة تازوتي" إن لقنوات الأطفال دور فعال في تكيف الطفل اجتماعيا عن طريق برامج معروضة تعرف الطفل على حياة البشر، وطباعهم وأفكارهم في مختلف البيئات.¹

وتؤكد الباحثة المصرية (انشرح الشال) أن قنوات الأطفال الكرتونية تساعد الطفل في إثراء حصيلته اللغوية بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في هذه السن المبكرة من المدرسة، كما أن هذا النوع من الفضائيات يمكنه أن يخص خيال الطفل، إذ رأت الباحثة "انشرح شال" أن رسوم الأطفال قد تأثرت بما يعرض على هذه القنوات.

ويرى الدكتور "حسان بن عمر صفر" وزملاءه أن وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفاز تلعب دورا في بلورة المفاهيم والقيم الثقافية وتأصيلها وتعميمها في شعور الطفل وإدراكه فالحلال والحرام والخير والشر والجنة والنار وشببياتها هي مسميات تبرز لدى الطفل في صورة انفعالية تتطلب التوجيه والإرشاد لتبليغ النضج فتتحول إلى عاطفة وجدانية ومن ثم تغدو سلوكيا ومواقف إيمانية واجتماعية، كما أن هذه القنوات تسهم من خلال برامجها المتنوعة في إكساب الطفل القيم الأخلاقية والأهداف السلوكية، فإن الطفل اليوم في حالة اكتساب الحاجات يحتاج إلى إدراك ويتربى على قيمها وسلوكياتها الايجابية.²

¹ حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، (د ط)، دار القصبية الجزائر، 2003، ص 25.

² حسان بن عمر بصفير وآخرون، الإعلام التربوي مفهومه، فلسفته، أهدافه، (د ط)، مؤسسة طبية القاهرة، 2010 ص 28.

- ويرى أيضاً أن أهمية قنوات الأطفال تبرز من خلال دورها في إثراء القدرات والمهارات اللغوية عند الطفل، إذ أن دخول التلفزيون حياة الطفل تساعده على تحسين المهارات اللغوية عنده، وقد أكدت دراسات كثيرة أن التلفزيون يزيد من المعلومات، ويتحمل أن تكون الزيادة في المفردات عند كل طفل¹.

وفي هذا العدد يقول الباحث " أحمد حسن الخميسي " أيضاً أن التلفزيون يزود الأطفال المشاهدة بمفردات لغوية جديدة، تفوق مفردات غير المشاهدة، وإن قارنا بين طفل دخل المدرسة وطفل قد اعتاد مشاهدة التلفاز أو البرامج، فسنجد أن الطفل الثاني حصيلته اللغوية أغنى من حصيلة الطفل الأول مما يؤكد أن للتلفاز أثر لغوي واضحاً على الأطفال، ويقول إن مشاهدة الأطفال لبرامج الكرتون في التلفزيون فيها إيجابيات وسلبيات، ولكن نسبة الإيجابيات تتزايد يوماً بعد يوم، وخاصة أن أنشئت قنوات خاصة للأطفال لها أهداف سامية تسعى لتحقيقها عبر ما يعرضه على البرامج الصغيرة، فما يقدم في برامج الأطفال من ترفيه وتسلية يمثل متعة ولذة كبيرة لدى الطفل، حيث تساعد البرامج الخيالية والمغامراتية الطفل على امتصاص الشعور بالملل والضيق، كما أن هذه البرامج تجعل الطفل يشعر بالمتعة العقلية، والنفسية ولعل أبرز فوائد هذه البرامج الترفيهية تصرف الطفل عن قراء السوء، أو تحول بينه وبين برامج فيها سلبيات تضره.²

ومن خلال هذه الآراء للباحثين حول أهمية قنوات الكرتون فإننا نرى أهميتها وخاصة قناة كرتون نتورك بالعربية تكمن في سلبيات وإيجابيات نذكر منها الآتي:

¹ حسان بن عمر بصفير وآخرون، مرجع سابق، ص 28.

² أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، (ط 1)، دار النهار، الجزائر، 2014، ص 22، 23، 24.

- أن أفلام الكرتون تقدم للطفل لغة عربية فصيحة ، لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، فهي تساهم بشكل كبير في نمو الطفل معرفياً، وهي تساهم أكثر من كتب النحو والقواعد وذلك لأن الطفل يسمع الفصحى ويتكلمها.¹

- إنها تنمي خيال الطفل بأنواعه القصصي والدراسي وغيره، وذلك بالخروج من الواقع الى شخصيات لا نجدها في عالمنا، وأحداث لا يمكن توقعها، وقد يقول البعض بأن ذلك سلبي والحق أن الخيال أساسي من حاجة الأطفال بشرط أن لا يكون معرفياً سلبياً لا يحتمل قيمة فالخيال الذي يُعرض في أفلام الكرتون يجعل الطفل يحلل ما يدور حوله من أحداث ومواقف.

- غرس التفكير العلمي في أذهان الأطفال إذا تم عرض هذه الأفلام بشكل ايجابي فتساعدهم على حل مشكلاتهم بأبطال تلك الأفلام.

ومن ايجابيات أفلام الكرتون أيضا أنها تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل:

- حب الاستطلاع وغريزة المنافسة.

- الزيادة في الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني لدى الطفل.

ولمشاهدة قنوات أفلام الكرتون سلبيات نذكر بعضها فيما يلي:

يقول "مصطفى حميد كاظم الطائي" أنها تسبب أضراراً صحية وذلك من خلال العيون وأعضاء الجسم وأن أول المتضررين هم الأطفال ،وكذلك تروج بعض برامج الأطفال سلوكيات تقوم على الأكاذيب والخدع والعنف فتثير الخوف في نفس الأطفال وتشعرهم بالقلق، مما يؤثر على نموهم العقلي والبدني.

¹ مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، (ط1)، دار الوفاء ، الاسكندرية ،2007، ص

- ولا يخفى علينا أن المشاهدين الكبار يستطيعون التمييز بين الحقيقة المعروفة والحيل الفنية الآلية، لكن الطفل لا يستطيع ذلك، لعدم اطلاعه على حيل الألعاب التصويرية فينظر إليها على أنها حقائق متطورة وهذا له تأثير على الجانب النفسي في نمو الطفل، وذلك من خلال تأثيره على النمو الإدراكي والعقلي عند الطفل.¹

ويقول الدكتور "حسن شفيق" أن هناك آثار سلبية لمشاهدة القنوات الفضائية الموجهة للأطفال ومن أبرزها أنها تؤدي إلى إلهاء الطفل عن متابعة دروسه، وتحصيله العلمي كما تعود على السهر والخمول وإلهائه عن ممارسة هواياته، وقتل البراءة عند الأطفال وتعليمهم أساليب العنف وتبث فيهم روح الكراهية والعدوانية، كما أنها تكسبهم ألفاظ وسلوكيات خاطئة وتثير العديد من التساؤلات لدى الطفل.

وفي نفس الوقت تقضي على روح التفاهم والحوار داخل الأسرة، مما يؤدي إلى ارتباط الطفل لأنه يشاهد الكثير من الأشياء التي لا يفهمها ولا يعرف لها تفسيراً.²

وذكر الدكتور "صلاح عبد الحميد" مخاطر مشاهدة برامج الأطفال وذلك من خلال كتابة (الإعلام وثقافة الصورة)، وذلك بقوله إن التلفزيونات الفضائية تتعامل بالصورة مباشرة التي تؤثر مباشرة في نفسية المتلقي، ولا تتفاعل مع عقله شأن الكلمة المذاعة أو المقروءة، وهناك علاقة ارتباط بين مضامين التلفزيون والسلوك الاجتماعي، والأطفال الذين يكثرون من مشاهدة التلفزيون يحبون صراعاتهم ومنازعاتهم واختلافاتهم بصورة عدوانية، وتؤكد جميع البحوث السيكولوجية أن ظاهرة تقليد النماذج العنيفة في التلفزيون تتولد عند الأطفال الذين يكثرون مشاهدة هذه النماذج.³

¹ مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، مرجع سابق، ص 81.

² حسن شفيق، سيكولوجية الإعلام، (د ط) ، دار الفكر والفن، (لام)، 2010 ص 156.

³ صلاح عبد الحميد، الإعلام وثقافة الصورة،(ط1)، مؤسسة طبية ، القاهرة، 2013، ص 227.

هذه بعض آراء الباحثين حول أهمية قنوات الكرتون يمكن أن نرى سلبيات التلفاز وأفلام الكرتون و نلخصها في النقاط التالية:

- تُعود الطفل على الكسل والخمول لجلوسه لفترات طويلة أمام التلفاز دون حركة.
- تنمي لدى الطفل نزاعات عنف وعدوانية من خلال العنف المقدمة له في أفلام الكرتون، لأن الأطفال لا يتعاملون مع الكرتون على أنه نوع من الترفيه بل يأخذونه قدوة لهم ويقلدون كل ما فيه.
- تزرع مشاهدة الرعب والخوف والهلع في نفوس الأطفال، وذلك عبر مشاهدة الوحوش الضاربة.
- تؤدي إلى الانفصام عن الواقع نتيجة العيش في عالم مبهر غير واقعي، فيميل الطفل للعزلة التي يجد نفسه فيها مع أبطال تلك الأفلام الخرافية تحتوي على الكثير من العنف والجرائم.
- تُكسب الطفل بعض الصفات السيئة السلبية التي تترك آثاراً سلبية في نفسيته مثل: القوة، الجرأة، وغيرها وتجعل الأطفال يقلدون الشخصيات غير حقيقية.
- تؤثر على الطفل من حيث قيمة ومبادئه وثقافته السائدة، لأن هناك أفلام كرتونية لا تتناسب مع قيمنا وتقاليدنا وثقافتنا العربية الإسلامية.¹

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://lar-wikipedia.org-wiki> ، على الساعة 18:51، بتاريخ 2019/04/06.

المطلب الثالث: التعريف بأهم برامج القناة.*** عالم غامبول المدهش:**

هو مسلسل كرتوني من أصل أمريكي بريطاني، عرض لأول مرة في 9 مايو 2011 في الولايات المتحدة على كرتون نتورك، وعرض لأول مرة في الوطن العربي على قناة كرتون نتورك بالعربية يوم 6 أكتوبر 2011، أبطاله عائلة (واترسون) ابنهم بطل المسلسل (غامبول) هو شخص غبي، يريد أن يري الناس أنه ذكي وأخيه (داروين) المحبب في العائلة وحيوانها الأليف وأخته (أناليس)، وهي الصغرى ولكنها أدكى شخص في المنزل فهي ذكية وشقية والأم هي (نيكول)، وهي أم تتسم بالحنان والحزن معا وتحب أولادها كثيرا ولكنها عصبية في كثير من الأحيان، والأب هو (ريتشارد) وهو أرنب ضخم عاطل عن العمل وغير مؤهل للتعامل مع أمور الحياة اليومية، يستغرق وقت عرض هذا المسلسل (11) إحدى عشرة دقيقة.

*** الدببة الثلاثة:**

وهو مسلسل كرتوني أمريكي، تم عرضه في 27 يوليو 2015 على كرتون نتورك الأمريكية ومن ثم على قناة كرتون نتورك بالعربية 6 نوفمبر 2015م، يتحدث عن ثلاثة دببة وهم (قطبي) و(بندا) و(شهاب) وهم يعيشون مع إنسان في المدينة، ويخوضون مغامرات وتجارب عديدة مع صديقتهم البشرية (كلوي) ومدة عرض هذا المسلسل (11) إحدى عشرة دقيقة.

*** وقت المغامرة:**

هو مسلسل أمريكي كرتوني يتتبع مغامرات " فين " وهو صبي بشري، وله صديق من أفضل أصدقائه " جاك " وهو كلب يملك قوى سحرية لتغيير شكله يعيشان في أرض "أوو" ودائما يقومان بمساعدة الناس، وتقدر المدة الزمنية للحلقة (11) إحدى عشرة دقيقة.

*** بن تن :**

وهو مسلسل أمريكي تدور قصته عن ولد يدعى (بن تنسن) يكتشف جهاز شبيها بالساعة يلتصق بمعصمه، يتيح له التحول إلى عشرة مخلوقات فضائية، ومعه شريكه (روك بلونكو) وهما اللذان يحاربا الأشرار الذين يريدون السيطرة على العالم وبفضل الساعة التي لدى (بن تنسن) (الأومتراكس) يستطيع التغلب على الأشرار والمدة الزمنية لعرضه هي (22) اثنان وعشرون دقيقة.

*** فتيات القوة :**

هو مسلسل رسوم متحركة أمريكي لثلاثة فتيات صغيرات، اخترعهن البروفيسور (أوديتونم) وذلك بواسطة (السكر والتوابل وكل ما هو لذيق) وبطريقة الخطأ أضاف البروفيسور مكون المسحوق (أكس) هو الذي جعل الحياة تسري فيهن، وجعل لهن قوى خارقة فهن ينقذن المدينة من الأشرار فعند أي خطر بالمدينة يقوم العمدة بالاتصال بهن ويخبرهن عن مكان وقوع الجريمة فيذهبن وينقذن المدينة، تقدر مدة عرض (22) اثنان وعشرون دقيقة.

*** كلارنس :**

هو مسلسل كرتوني لطفل اسمه "كلارنس" الطفل الذي يعيش مع أمه وزوج أمه يتميز "كلارنس" بالفوضى والكثير من السلوكيات السيئة، وهو يتناول الطعام بعد رميه على الأرض ويلعب في الأماكن القذرة والوسخة، وله صديقان أحدهما مجتهد ويهتم كثيرا بالنظافة، والآخر مشاغب وفوضوي أكثر من كلارنس، ولكن كلارنس وأصدقائه لهم مغامرات كثيرة مدة هذا العرض (17) سبعة عشرة دقيقة.

*** الأبطال الخارقون:**

هو مسلسل رسوم متحركة بريطاني بدأ عرض في 2 نوفمبر 2015 على كرتون نتورك ومن ثم على كرتون نتورك بالعربية في 7 ديسمبر 2015، يحكي عن مجموعة من الشبان في المدرسة لهم قوى خارقة ويقومون بتطويرها وتقدر مدة عرضه (22) اثنان وعشرون دقيقة.

*** بانانا في البيجاما:**

هو مسلسل رسوم متحركة ثلاثي الأبعاد، أسترالي لدمى على شكل موز، وهم أخوين يرتدون ثياب النوم لهم ثلاثة أصدقاء من الدببة، يطلقان على نفسيهما B1 و B2، ومدة عرض هذا البرنامج تقدر بـ (11) إحدى عشرة دقيقة.

*** أبطال السبنجتسو:**

هو مسلسل كرتوني عائلي يدور حول مغامرات النينجا الذين هم على شكل أربعة سلاحف معركتهم مع الأفاعي، التي تسعى للوصول إلى قائدهم الأعلى الكبرى من أجل غزو مدينة السبنجتسو، والحصول على الأسلحة الذهبية والسحرية، مدة عرضه تقدر بـ (22) اثنان وعشرون دقيقة.

*** منصور:**

هو مسلسل كرتوني يتحدث باللهجة الإماراتية أبطاله 3 أطفال صغارهم (منصور)، و(سالم)، و(عبيد) يقدمون لنا من خلال مغامراتهم طريقة مثالية لتفاعل المواطنين الصغار مع أبناء الإمارات، من خلال القضايا المهمة التي تواجه جيل الأطفال تستغرق الحلقة (11) إحدى عشرة دقيقة.

*** العم جدو:**

هو مسلسل كرتوني لشخص مسن اسمه العم جدو، وله أصدقاء هم (بيتزا ستيف) وهو شريحة بيتزا و (السيد قاس) والذي هو ديناصور، يقومون بسفر من منطقة إلى أخرى لمساعدة الأطفال الذين هم في مشكل بإنقاذ الموقف بطريقة جنونية ويغير حياتهم إلى الأبد، والعم جدو له منزل سحري يسير على عجلات، ويمكن أن ينطق من تلقاء نفسه ويحتوي على مسرح و به الكثير من الغرف الغريبة وهو يعرض لمدة (8) ثمانية دقائق.

*** يحياء أنجلو:**

هو مسلسل كرتوني لمغامرات طفل اسمه (أنجلو) الذي يبلغ من العمر اثنا عشرة سنة، وهو يحاول التحكم في مجريات حياته كما يشاء، باستخدام خطط مبتكرة ومضحكة وذلك بمساعدة صديقيه (شيروود) و (لولا) تستغرق مدة عرضه (11) إحدى عشرة دقيقة.

*** قصص توم وجيري**

هو مسلسل كرتوني مضحك بطلاه القط (توم) والفأر (جيري) حيث نجد أن القط دائما يلاحق الفأر ليتخذه كوليمة، ولكن الفأر دائما يهرب، في الأخير ويكون هو المنتصر على القط ومن خلال هذه الملاحقة يقومان بمشاهد مضحكة، ومدة عرض هذا المسلسل (10) عشرة دقائق.

المبحث الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

أولاً: مجتمع الدراسة.

مجتمع البحث هو جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة الحقائق عنها، وقد تكون إعداد برامج إذاعية بحالة دراسة الرأي العام، فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذي يهمهم مجتمع الدراسة.¹

ونقصد بالمجتمع البحث ايضاً جميع الأفراد والأشياء والعناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها، حيث قمنا بالتحديد عينة بحثنا المتمثلة في مجتمع الأطفال ومن خلال مقاييس ثلاثة وهي:

*المجال المكاني:

تمت الدراسة في مدينة حاسي خليفة بولاية الوادي، التي تبعد عن الولاية ب 30 كلم، وتقع شمال الولاية بجانب الطريق الرابط رقم 16.
- ابتدائية الشهيد غبش السائح:

تقع بحي المرزاقبة ببلدية حاسي خليفة الوادي، التي تأسست سنة 1987 تقدر مساحتها ب 4448.52 متر مربع، وتتكون من ثلاثة عشر قاعة تدريس ومطعم و إدارة وبها ثمانية عشر استاذ لغة عربية، و ثلاثة للغة الفرنسية، وعدد تلاميذها 560 تلميذ.

*المجال الزمني:

وهي المدة التي استغرقتها في انجاز هذه الدراسة مع بداية الموسم الجامعي بعد شهر ديسمبر 2018، والدراسة الميدانية فقد انطلقنا بها بتوزيع الاستمارات على يوم واحد في الابدائية وبذلك يوم 15 /05 /2019م على عينة أطفال السنة الخامسة.

¹ محمد منير حجاب، الأسس العلمية للكتابة الرسائل الجامعية، (ط3)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ت)، ص 29.

***المجال البشري:**

نقصد به المجتمع الاصيلي للدراسة، والذي نقصد به حسب دراستنا هم تلاميذ سنة الخامسة بابتدائية غبش السائح ببلدية حاسي خليفة ذكوراً واناثاً، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (10-12 عاماً)، حيث بلغ عددهم 50 مبحوث الآن كل أفراد العينة تشترك فيهم شروط التالية:

- أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التقليد، وتقمص الشخصيات والأدوار التي تثير إعجابه.
- أن في هذه المرحلة يبدأ الطفل في اكتشاف الواقع الذي يحيط به، ويصبح أكثر قدرة على التعبير .

- في هذه المرحلة تنمو لديه القيم وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي، كذلك تجده يعطي قيمة كبيرة لما يشاهده في التلفاز .

ثانياً: العينة المختارة.

اعتمدنا في دراستنا عينة الحصص القصدية، وذلك لأننا أخذنا عينة مشاهدي أفلام الكرتون والقصدية لأننا اعتمدنا فئة معينة من الاطفال.

- العينة الحصصية (القصدية) : هي نوع خاص من العينة العمدية القصدية تعرف بعينة الحصة ، وتستخدم في دراسات معرفة الرأي العام، والتي تحدث عادةً قبل إجراء الانتخابات وعادة يقوم الباحث بإجراء مقابلات لأشخاص لهم خصائص اجتماعية واقتصادية وتعليمية معينة ولعينة الحصة عيوب كانتقال الأشخاص المراد الاستطلاع رأيهم من مكان الى آخر في أثناء التطبيق، أو عدم ميل الأشخاص المختارين للتعاون مع الباحث فيضطر الباحث الى الاستعاضة عنهم بغيرهم .¹

¹ رحيم يونس كرو العزاوي ، منهج البحث العلمي ، (ط 1) ، دار دجلة المملكة الاردنية ، عمان شارع الملك حسين ، 1459هـ - 2008 م ، ص 173 .

ثالثاً: أدوات الدراسة.**1- الاستبيان:**

هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة معينة، تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.¹

ويعرف كذلك هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهر أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها إلى نتائج، أو تعميمها عن ظاهر أو الموضوع محل البحث.²

1-1 محاور الاستبيان وأسئلته:

يحتوي الاستبيان على واحدة وثلاثون سؤال مقسم إلى خمسة محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية: يسعى هذا المحور بالتعريف بالتلاميذ من ناحية الجنس والسن، ومهنة الأولياء إضافة إلى عدد الإخوة .

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة التلاميذ لأفلام الكرتون: ويضم هذا المحور ستة أسئلة، تحديد مدى مشاهدة التلاميذ لأفلام الكرتون، وإذا كان هناك وقت معين لمشاهدة هذه الأفلام الكرتونية، والوسيلة التي يشاهد من خلالها الطفل، والحجم الساعي الذي يتقيد به في المشاهدة، ومع من يشاهد هذا الأفلام.

¹ منظر الضامن، أساسيات البحث العلمي، (ط1)، دار المسير، عمان، 2017، ص 59.

² محمد ربحي عليان، محمد غنيم، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، (ط2)، دار الصفاء، عمان، 2008، ص 88.

المحور الثالث: اتجاهات الأطفال نحوى قناة كرتون نتورك بالعربية: ويضم هذا المحور أربعة أسئلة، معرفة مدى مشاهدة التلاميذ للقناة، وفترات المشاهدة وأنواع الأفلام التي يفضلها، ومع من يشاهد هذه القناة.

المحور الرابع: دوافع مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك : ويضم هذا المحور ثلاثة اسئلة معرفة دوافع مشاهدة القناة، وإذا كان التلميذ يستفيد من هذه الرسوم، وترتيب البرامج المفضلة لديه على القناة .

المحور الخامس : انعكاسات أفلام الكرتون التي تعرضها قناة كرتون نتورك على الطفل : ويضم هذا المحور ثلاثة عشر سؤال، معرفة إذا كان الطفل يقلد شخصيات أفلام الكرتون، وفي ما يتمثل هذا التقليد، وهل الطفل يشعر بالإثارة والحماس عند مشاهدة أفلام الأكشن، وهل يلعب الطفل دور البطل مع إخوته وأصدقائه، وما شعره عندما يقتل الشرير البطل، ومعرفة الشخصيات التي تثير إعجابه، وصفات البطل التي يحلم الطفل أن يكون مثله، وإذا كان الطفل يحلم أن يكون من الخارقين، أو حلم الأميرات بالنسبة للبنات، ومعرفة إذا كان الطفل يقلد الشخصيات في اللغة العربية الفصحى.

1-2 خطوات تنفيذ العمل الميداني:

حسب محاور الدراسة النظرية ونتائجها ومراعاة الإشكالية، قمنا بتصميم الاستبيان وعرضه على الأستاذة المشرفة التي عدلت به حسب ملاحظاتها التي كانت تبديها، وقمنا بعرضه كذلك على الأستاذ "هشام ميسة" للكشف عما يكون في تصميم الاستبيان من أخطاء علمية ومنهجية تؤثر على موضوع الاستقصاء ومحتواه، ومعرفة مدى ملائمة الأسئلة المطروحة لموضوع الدراسة.

وانطلاقاً من الملاحظات المأخوذة من قبل الأساتذة المحكمين قمنا بتعديل الاستبيان، ثم الذهاب إلى المدرسة لأخذ ترخيص من المدير للمباشرة بتوزيع الاستبيان على التلاميذ، وقمنا بتخصيص يوم لتوزيع استمارة الاستبيان على الأطفال وملئها، بعد أن تم شرح الاسئلة لهم والتأكيد على السرية والأهمية العلمية لإجاباتهم، وعدم تركهم يعتمدون إجابات بعضهم البعض لضمان المصادقية، وذلك بمساعد المعلمين، حيث استغرقت يوم واحد لتوزيع واسترجاع الاستمارة.

2- الملاحظة:

تعتبر أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي، ومصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، أما في البحث السسيلولوجي من البحث العلمي، قد تستخدم في الكثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية وذلك لتحقيق هدف أو أهداف معينة تستوجب أن يضعها الباحث في الاعتبار قبل الانطلاق والشروع في تطبيقها.¹

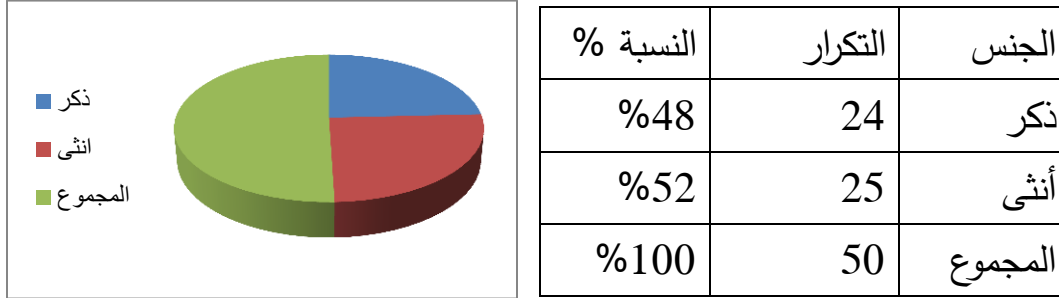
¹ فضيل ديليو و آخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، (د ط)، دار البحث قسنطينة، 1999، ص 185، 187.

المبحث الثالث: تفرغ وتحليل بيانات الاستبيان.

أولاً: تفرغ بيانات الاستبيان.

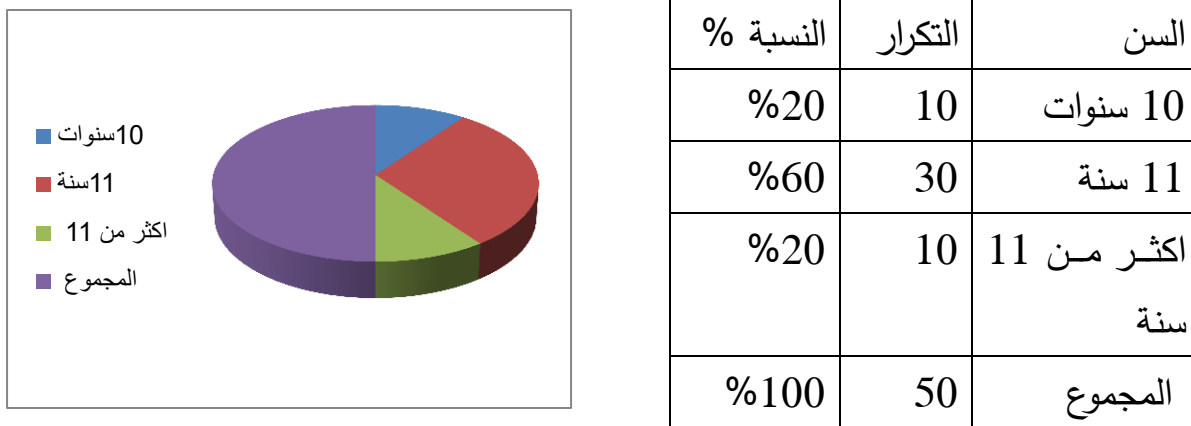
المحور الأول: البيانات الشخصية.

❖ جدول رقم: (01) والشكل 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس



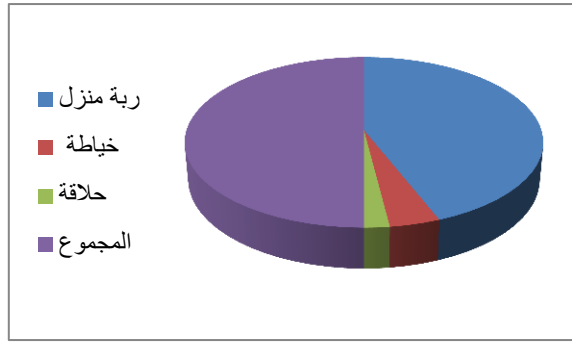
تبين النتائج الإحصائية لمعطيات الجدول رقم (01)، أن نسبة الذكور قدرت ب 48%، بينما نسبة إناث قدرت ب 52%، يمكن تفسير النسبة إلى تقارب عدد الفئتين بالنسبة لذكور وإناث في مقاعد الدراسة .

❖ جدول رقم : (02) والشكل 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن



يوضح الجدول رقم(02) الفئات العمرية للمبحوثين، أن الفئة العمرية 11 سنة هي الأكبر نسبة، حيث تقدر ب 60% وتليها الفئتين 10 سنوات، وأكثر من 11 سنة والتي قدرت نسبتهما ب 20% لكل منهما، ونلاحظ أن الفئة العمرية 11 سنة هي الأكثر، وهذا منطقي لأنه مناسب لسن أطفال الفئة الموضوعه لدراسة.

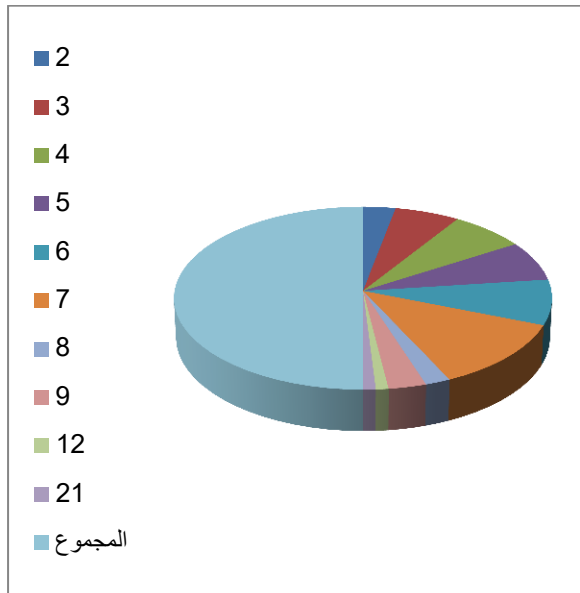
❖ جدول رقم: (04) والشكل 04 يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم



مهنة الأم	التكرار	النسبة %
ربة منزل	44	88%
خياطة	4	8%
حلاقة	2	4%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة مهنة الام هي ربة منزل تقدر 88%، ثم تليها مهنة خياطة بنسبة 8%، ومهنة حلاقة بنسبة 4%، ومن هنا نستنتج أن مهنة ربة منزل بالنسبة للأم مرتفعة، و نجد أن امهات أفراد العينة غير عاملات، وهذا كله يعكس المستوى التعليمي لهن.

❖ جدول رقم: (05) والشكل 05 يوضح توزيع العينة حسب عدد الاخوة

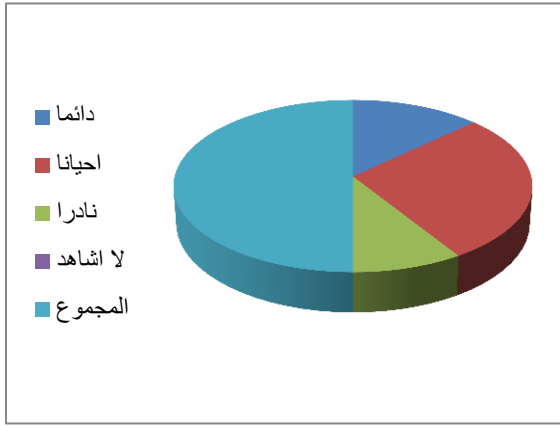


عدد الأخوة	التكرار	النسبة %
2	3	6%
3	6	12%
4	7	14%
5	7	14%
6	8	16%
7	12	24%
8	2	4%
9	3	6%
12	1	2%
21	1	2%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أغلبية أفراد العينة عدد أفراد الأخوة لديهم من (3 الى 7 إخوة)، وهنا نستنتج أن طبقية مجتمع العينة (الأسرة السوفية) يرجع رغبتها في كثرة لإنجاب .

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة التلاميذ لأفلام الكرتون .

❖ جدول رقم: (06) والشكل 06 يوضح توزيع العينة حسب مدى مشاهدة أفلام الكرتون

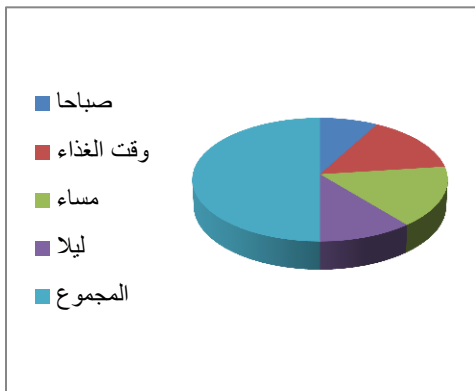


المتغير	التكرار	النسبة %
دائماً	13	26%
أحياناً	28	56%
نادراً	9	18%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم (06) أن الذين يشاهدون أفلام الكرتون أحياناً نسبتهم 56% تليها الذين يشاهدون دائماً بنسبة 26%، ومن ثما تليها الذين نادراً ما يشاهدون بنسبة 18%، أما الذين لا يشاهدون فنجدها منعدمة، وهذا يدل على أن الاطفال كلهم يشاهدون أفلام الكرتون .

❖ جدول رقم: (07) والشكل 07 يوضح توزيع العينة حسب الأوقات التي يشاهد فيها

الأطفال أفلام الكرتون



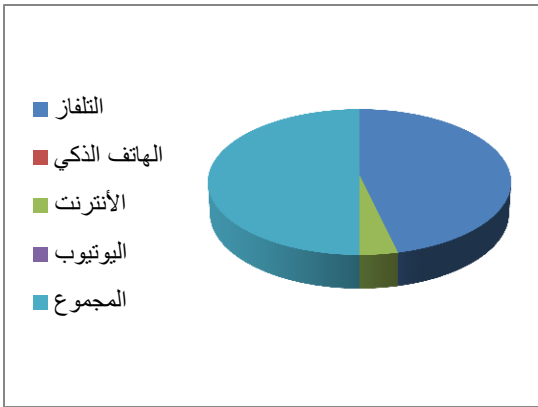
المتغير	التكرار	النسبة %
صباحاً قبل الذهاب الى المدرسة	8	16%
وقت الغذاء بعد الرجوع من المدرسة	15	30%
مساءً بعد الانتهاء من الدوام	16	32%
ليلاً	0	0%
المجموع	39	100%

المدرسي		
ليلاً قبل النوم	11	22%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم (07) أن الأوقات التي يتم فيها مشاهدة أفلام الكرتون كانت بنسبة 32%، بالنسبة لوقت المساء بعد الانتهاء من الدوام المدرسي، وهي النسبة الأكبر حيث يكون هذا وقت فراغ للأطفال وتليها وقت الغذاء بعد الرجوع من المدرسة بنسبة 30%، ثم تليها ليلاً قبل النوم بنسبة 22%، وتليها صباحاً قبل الذهاب الى المدرسة بنسبة 16% في هذا الوقت يكون فيه خروجهم الى المدرسة.

❖ جدول رقم: (08) والشكل 08 يوضح توزيع العينة حسب الوسيلة التي يستعملها

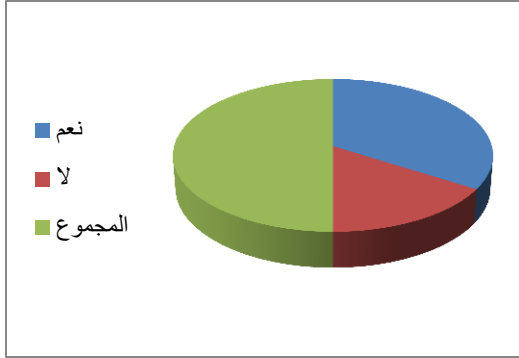
الطفل في مشاهدة أفلا الكرتون



المتغير	التكرار	النسبة %
التلفاز	50	92.59%
الهاتف الذكي	0	0%
الإنترنت	4	7.40%
اليوتيوب	0	0%
المجموع	54	99.99%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة الاطفال الذين يشاهدون أفلام الكرتون من خلال التلفاز تقدر نسبتهم ب 92.59%، و تعد النسبة الأكبر مما يدل على أن مجمل الأطفال يفضلون التلفاز كوسيلة مشاهدة ومن ثما تليها الانترنت بنسبة 7.40% و تعتبر هذه النسبة صغيرة جداً بالنسبة للوسيلة الاولى .

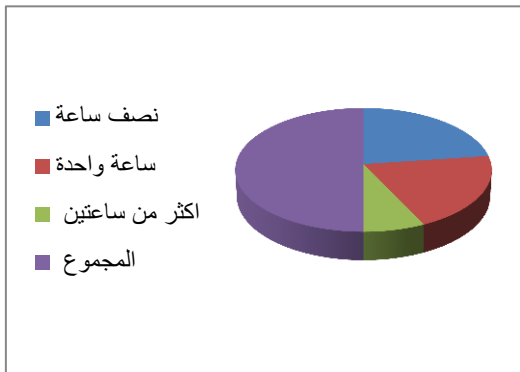
❖ جدول رقم: (09) والشكل 09 يوضح توزيع العينة حسب إذا ما كان لدى الطفل وقت معين لمشاهدة أفلام الكرتون



المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة الأطفال الذين لديهم وقت مخصص لمشاهدة أفلام الكرتون تقدر نسبتهم ب 70%، تليها الذين ليس لديهم وقت معين للمشاهدة بنسبة 30%، وهنا نستنتج أن الذين لهم وقت معين للمشاهدة هم الأكبر نسبة، مما يدل على تنظيم الوقت بالنسبة للأطفال وهذا يرجع لمراقبة الاهل .

❖ الجدول رقم: (10) والشكل 10 يوضح توزيع العينة حسب الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون



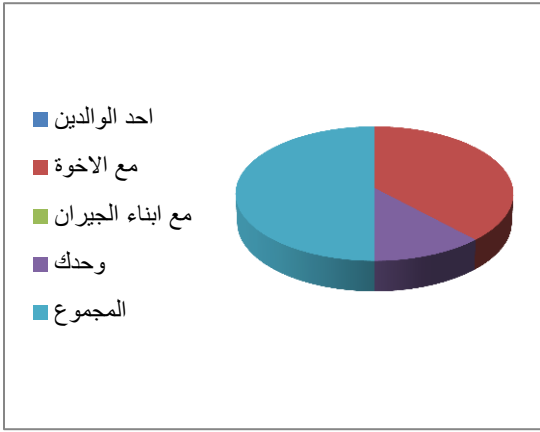
المتغير	التكرار	النسبة %
نصف ساعة	16	45.71%
ساعة واحدة	14	40%
أكثر من ساعة	5	14.28%
المجموع	35	99.99%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون نصف ساعة بنسبة 45.71%، وبالنسبة المرتبة الثانية ساعة واحدة بنسبة 40%، و

في الأخير أكثر من ساعة واحدة بنسبة 14.28%، ونلاحظ ان الأطفال قد توجد لديهم اعمال أخر يشغلون بها أوقات فراغهم مثل اللعب وحل الواجبات.

❖ جدول رقم: (11) والشكل 11 يوضح توزيع العينة حسب مع من يفضل الطفل

مشاهدة أفلام الكرتون



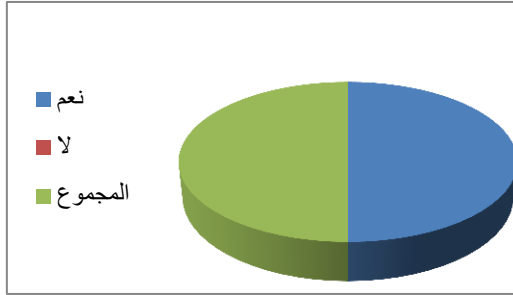
المتغير	التكرار	النسبة %
أحد الوالدين	0	0%
مع الاخوة	38	76%
مع أبناء الجيران	0	0%
وحدك	12	24%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن مشاهدة أفلام الكرتون مع الأخوة تقدر بنسبة 76%، وتليه مشاهدتهم لوحدهم بنسبة 24%، نستنتج أن الأطفال يفضلون المشاهدة مع الأخوة او لوحدهم وذلك راجع الى انشغال الأولياء بأعمالهم، ولأن كذلك الأولياء لا يميلون لمشاهدة برامج الأطفال.

المحور الثالث: اتجاهات التلاميذ نحو قناة كرتون نتورك بالعربية.

❖ **الجدول رقم : (12) والشكل 12 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال :**

"هل تشاهد قناة كرتون نتورك بالعربية "



المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	50	100%
لا	0	0%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن مجمل أفراد العينة كانت الإجابة (بنعم) بنسبة 100% وهذا يعني ان كل أفراد العينة تشاهد القناة .

❖ **جدول رقم: (13) والشكل 13 يوضح توزيع العينة حسب أوقات مشاهدة التلاميذ لقناة**

كرتون نتورك



المتغير	التكرار	النسبة %
صباحا	2	4%
مساء	12	24%
ليلا	2	4%
في أي وقت	34	68%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) بأن نسبة 68%، من المبحوثين يفضلون مشاهدة القناة

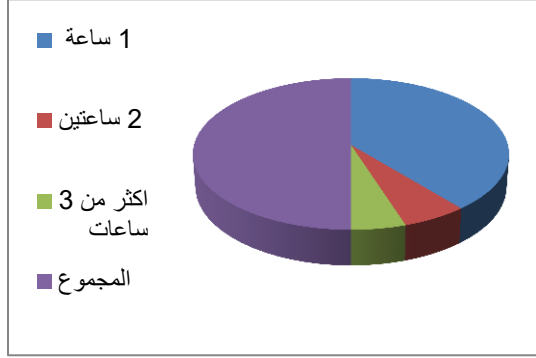
في أي وقت أما الذين يفضلون الفترة المسائية قدرت بنسبة 24%، في حين وصلت نسبة

المشاهدة في الفترة الصباحية وفترة السهرة ب 4%، من خلال ما نلاحظ أن معظم الأطفال

يشاهدون القناة في أي وقت دون تخصيص وقت معين لها.

❖ جدول رقم: (14) والشكل 14 يوضح توزيع العينة حسب الوقت الذي يقضيه التلميذ

في مشاهدة قناة كرتون نتورك



المتغير	التكرار	النسبة%
1 ساعة	39	78%
2 ساعة	6	12%
أكثر من 3 ساعات	5	10%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) بأن نسبة 78%، من المبحوثين يفضلون مشاهدة

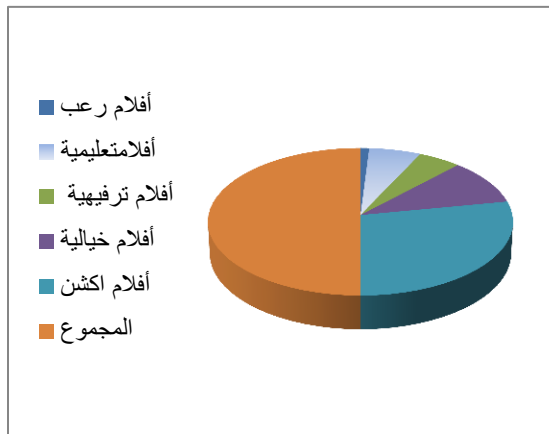
لمدة ساعة وتليها نسبة 12%، مدة المشاهدة لديهم 2ساعة، ومن ثم أكثر من ثلاث ساعات

بنسبة 10% نلاحظ حجم 1 ساعة بالنسبة لمشاهدة قناة كرتون نتورك مناسبة ونعتبر أن

الاطفال يحبون برامج القناة.

❖ جدول رقم: (15) والشكل 15 يوضح توزيع العينة حسب نوعية الأفلام التي يتابعها

الطفل من خلال قناة كرتون نتورك

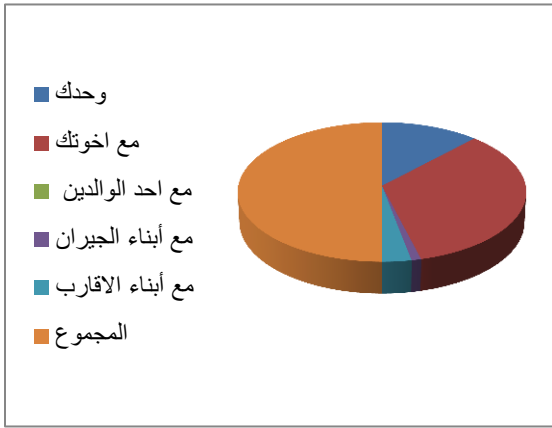


المتغير	التكرار	النسبة%
أفلام رعب	1	2%
أفلام تعليمية	6	12%
أفلام ترفيهية	5	10%
أفلام خيالية	10	20%
أفلام أكشن	28	56%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(15) أن أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل بنسبة 56% أفلام أكشن، وتليها أفلام خيالية بنسبة 20%، ومن ثم تليها أفلام تعليمية بنسبة 12%، وأفلام ترفيهية بنسبة 10%، وأفلام الرعب بنسبة 2%، نلاحظ ارتفاع نسبة أفلام الأكشن هذا بسبب عدم إخضاع أفلام الكرتون للمراقبة قبل عرضها، مما نلاحظ أن الأطفال يميلون لهذا النوع من الأفلام.

❖ جدول رقم: (16) والشكل 16 يوضح توزيع العينة حسب مع من يفضل الطفل

مشاهدة قناة كرتون نتورك



المتغير	التكرار	النسبة %
وحدك	12	24%
مع أخوتك	34	68%
مع أحد الوالدين	0	0%
مع أبناء الجيران	1	2%
مع أبناء الأقارب	3	6%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة مشاهدة الطفل للقناة مع إخوته قدرت ب 68%

أما لوحده قدرت النسبة ب 24%، ومع أبناء الأقارب بنسبة 6%، ومع أبناء الجيران قدرة ب

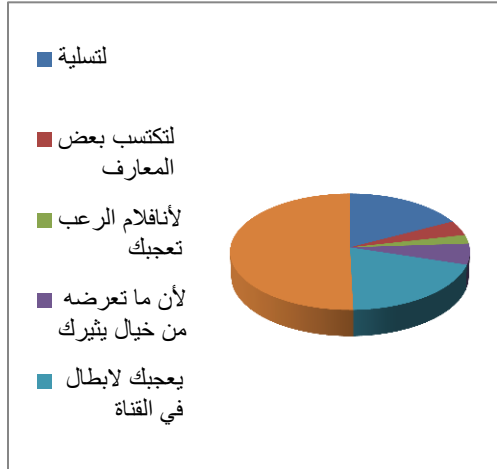
2%، نلاحظ ان الطفل يفضل المشاهدة مع إخوته لانهم نفس الميول، وأن اعمارهم متقاربة

ونلاحظ ايضا غياب رقابة الأولياء التي لها دور كبير في توجيه الطفل .

المحور الرابع: دوافع مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك.

❖ جدول رقم: (17) والشكل 17 يوضح توزيع العينة حسب دوافع مشاهدة التلاميذ لقناة

كرتون نتورك



المتغير	التكرار	النسبة %
لتسلية	21	35%
لنكتسب بعض المعارف	5	8.33%
لأن أفلام الرعب تعجبك	3	5%
لأن ما تعرضه من خيال يعجبك	7	11.66%
يعجبك الأبطال في القناة	24	40%
المجموع	61	99.99%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة 40%، يشاهدون القناة بدافع محبتهم لأبطال

القناة وتليها دافعهم لتسلية بنسبة 35%، و ثم لان الخيال المعروض في القناة يعجبهم بنسبة

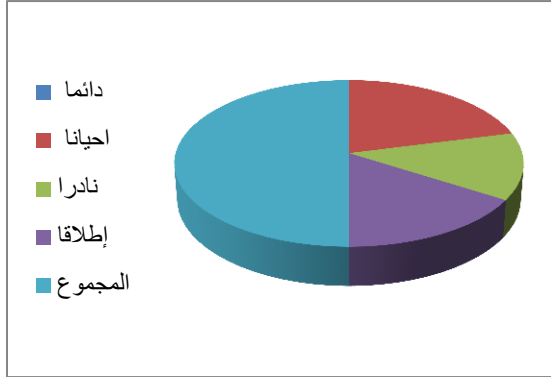
11.66% وتليها ليكتسب بعض المعرف بنسبة 8.33%، وفي المرتبة الأخيرة أن أفلام الرعب

تعجبهم بنسبة 5%، نلاحظ أن أفراد العينة يفضلون أبطال القناة لان الاطفال يعتبرون البطل

بمثابة المثل أو القدوة لهم.

❖ جدول رقم: (18) والشكل 18 يوضح توزيع العينة حسب مدى الشعور بالملل عند

مشاهدة قناة كرتون نتورك

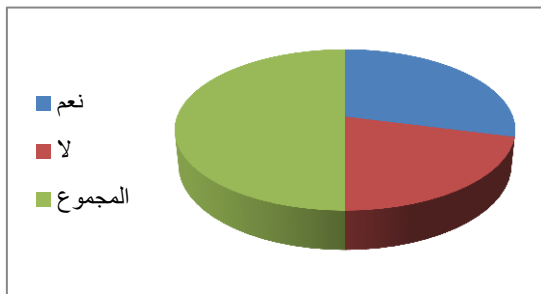


المتغير	التكرار	النسبة %
دائماً	0	0%
أحياناً	21	42%
نادراً	13	26%
إطلاقاً	16	32%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة 42 % من المبحوثين يشعرون بالملل نجدهم أحيانا لا يعطونها أهمية كبيرة ربما لوجود البديل عنها، و ثما تليها نسبة 32% الذين لا يشعرون بالملل إطلاقاً، وهنا نجد النسبة مرتفعة قليلا، وتليها الذين نادرا ما يشعرون بالملل بنسبة 26%.

❖ جدول رقم: (19) والشكل 19 يوضح توزيع العينة حسب الاجابة على السؤال "هل

تستفيد من الرسوم المتحركة المعروضة على القناة "

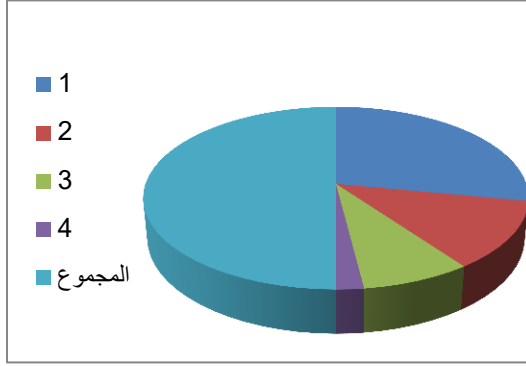


المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	29	58%
لا	21	42%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) بأن الذين يستفيدون من القناة تقدر نسبتهم ب 58% وهنا نجدهم يتخذون منها معلومات ومعارف وافكار، منها ولترفيه والتسلية والذين لا يستفيدون من القناة قدرت نسبتهم ب 42 %، وهنا نجد أن الأطفال يشاهدون دون غرض فقط لمليء الفراغ.

❖ جدول رقم: (20) والشكل 20 يوضح توزيع العينة حسب ترتيب الأفلام المفضلة لدى

التلاميذ



بن تن	التكرار	النسبة %
المرتبة 1	28	56%
المرتبة 2	12	24%
المرتبة 3	8	16%
المرتبة 4	2	4%
المجموع	50	100%

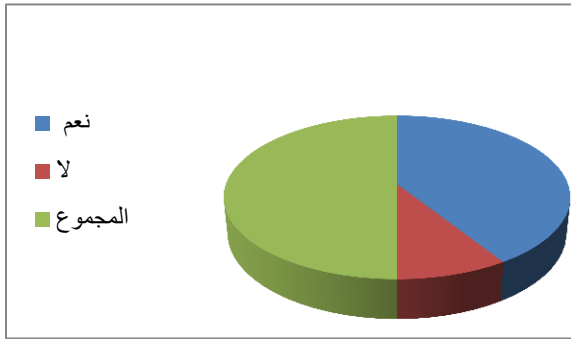
البرنامج	بن تن	غامبول	وقت المغامرة	العم جدو
الترتيب	التكرار	التكرار	التكرار	الرتبة
1	28	5	5	1 بن تن
2	12	10	16	2 العم جدو
3	8	12	18	3 وقت المغامرة
4	2	23	11	4 غامبول
المجموع	50	50	50	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن أفضل البرامج عند أفراد العينة هو برنامج بن تن وفي الرتبة الثانية برنامج العم جدو، والمرتبة الثالثة برنامج وقت المغامرة، وفي المرتبة الرابعة برنامج غامبول نجد هنا أن أفراد العينة يفضلون برنامج بن تن لأن معظمهم يحب الاثارة والقتال والقوة .

المحور الخامس: انعكاسات أفلام الكرتون التي تعرضها قناة كرتون نتورك على الطفل.

❖ جدول رقم: (21) والشكل 21 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال " هل

تقلد أفلام الكرتون "



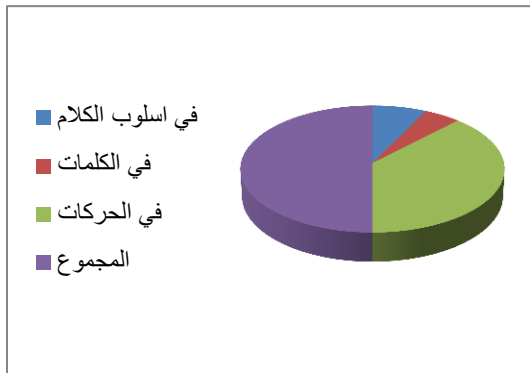
المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	41	82%
لا	9	18%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن أفراد العينة الذين يقلدون أفلام الكرتون تقدر

نسبتهم ب 82%، وهذه تعد نسبة مرتفعة بالنسبة للأطفال الذين لا يقلدون والذين قدرت نسبتهم ب 18%.

❖ جدول رقم: (22) والشكل 22 يوضح توزيع العينة حسب كيفية تقليد التلميذ لرسوم

المتحركة



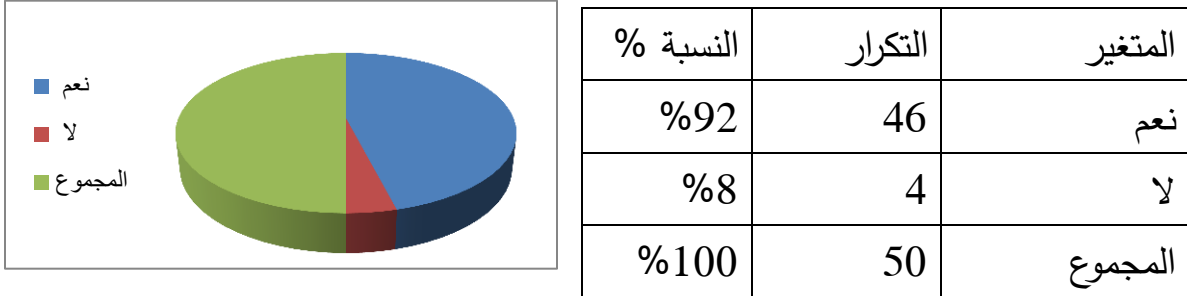
المتغير	التكرار	النسبة %
في أسلوب الكلام	6	14.63%
في الكلمات	4	9.75%
في الحركات	31	75.60%
المجموع	41	99.99%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) بأن نسبة 75.60% يقلدون برامج الكرتون في الحركات

أما نسبة 14.63% يقلدون في أسلوب الكلام، ونسبة 9.75% في الكلمات، ونستنتج هنا بأن

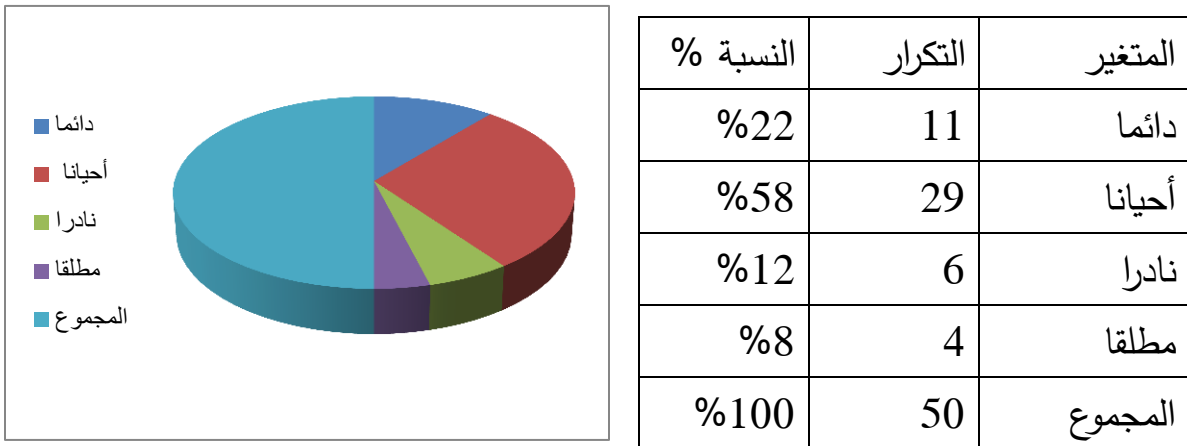
الأطفال الذين يقلدون الحركات معظمهم يرونها بأنها جيدة و مفيدة ربما في حركات العنف أي الدفاع عن النفس .

❖ جدول رقم: (23) والشكل 23 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تشعر بالإثارة و الحماس عندما تشاهد أفلام الأكشن"



نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن الأطفال الذين يشعرون بالإثارة والحماس عند مشاهدة أفلام الكرتون تمثل نسبتهم ب 92%، والذين لا يشعرون بالإثارة والحماس تقدر نسبتهم ب 8% .

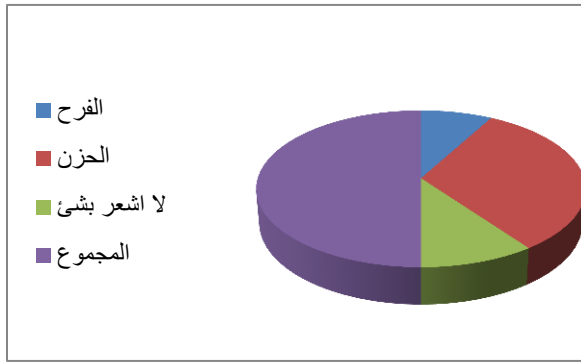
❖ جدول رقم: (24) والشكل 24 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال " هل تلعب دور البطل مع إخوتك وأصدقائك"



نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن نسبة 58% من الاطفال الذين يقلدون دور البطل مع الأخوة والأصدقاء، ونسبة 22% الذين يقلدون أحيانا، وتليها نسبة 12% نادرا ما يقلدون، و نسبة 8% لا يقلدون مطلقا.

❖ جدول رقم: (25) والشكل 25 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال " بماذا

تشعر عندما يقتل الشرير البطل "

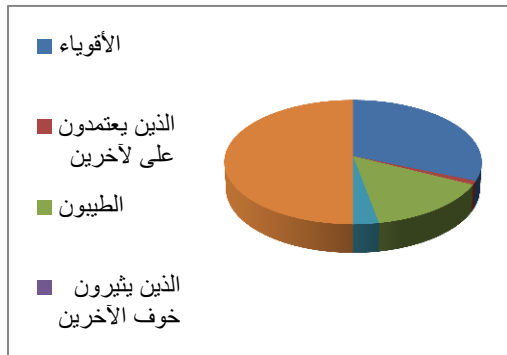


المتغير	التكرار	النسبة %
الفرح	8	16%
الحزن	32	64%
لا أشعر بشيء	10	20%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة 64% من أفراد العينة يشعرون بالحزن، وتليها نسبة 20% لا يشعرون بشيء، ونسبة 16% يشعرون بالفرح الذين يشعرون بالحزن نجد أن نسبتهم مرتفعة، وذلك راجع لتأثرهم وتعاطفهم مع الشخصية .

❖ جدول رقم: (26) والشكل يوضح توزيع العينة حسب من يعجبهم من الشخصيات في

أفلام الكرتون

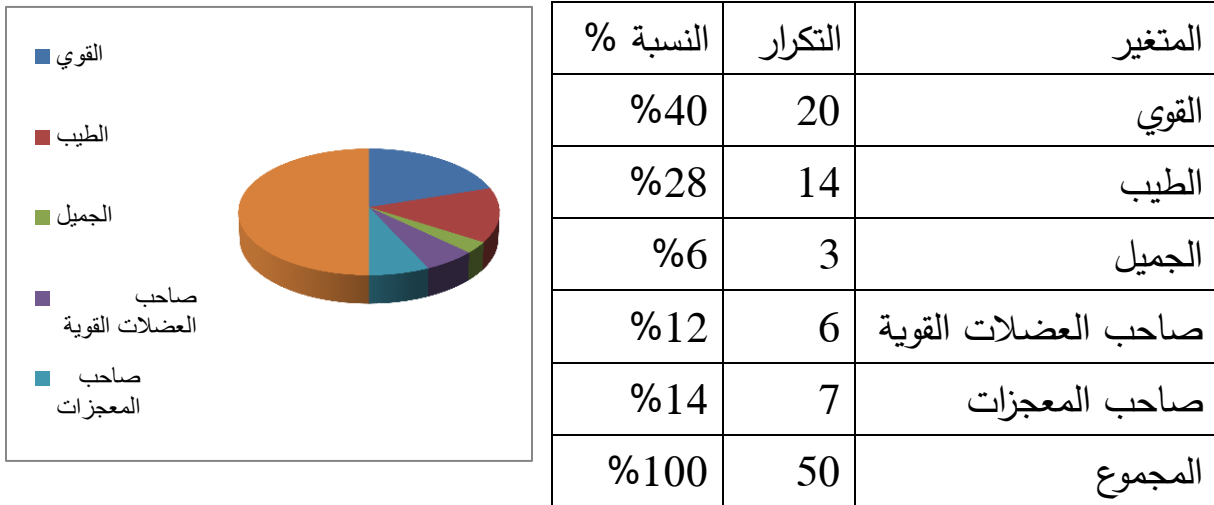


المتغير	التكرار	النسبة %
الأقوياء	32	62.74%
الذين يعتمدون على الآخرين	1	1.96%
الطيبون	15	29.41%
الذين يثيرون خوف الآخرين	0	0%

الأشرار	3	%5.88
المجموع	51	%99.98

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) بأن نسبة 62.74% تمثل نسبة افراد العينة الذين تعجبهم شخصيات الأقوياء، وتليها نسبة 29.41% تمثل الشخصيات الطيبة، و 5.88% يحبون شخصيات الأشرار، ونسبة 1.96% تمثل الذين يعتمدون على الآخرين، ونستنتج هنا أن النسبة الاعلى لشخصيات الأقوياء فنجد هنا أن الأطفال يحبون شخصيات القوة والعنف أكثر من الشخصيات الأخرى .

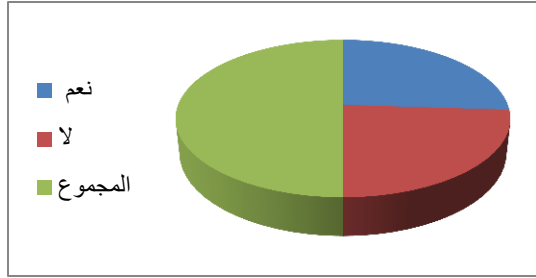
❖ جدول رقم: (27) والشكل 27 يوضح توزيع العينة حسب صفة البطل الذي يحلم التلميذ أن يكون مثله



نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) بأن نسبة 40% من العينة يحبون صفة القوي، ونسبة 28% يحبون صفة الطيب، وتليها نسبة 14% يحبون صفة صاحب المعجزات، ونسبة 12% يحبون صفة صاحب العضلات القوية، ونسبة 6% يحبون صفة الجميل، نلاحظ أن صفة القوي بنسبة مرتفعة، لأن الاطفال دائماً ما يميلون الى صفة القوة والشجاعة .

❖ جدول رقم: (28) والشكل 28 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال " هل

تحلمي ان تكوني من الأميرات "

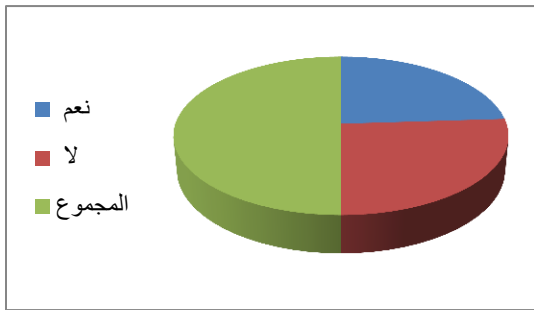


المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	26	52%
لا	24	48%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن 52% والتي هي نسبة الإناث الإجمالية كلها تجيب على أن البنات كلهن يحبن أن يحملن صفة الأميرات .

❖ جدول رقم: (29) والشكل 29 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال " هل

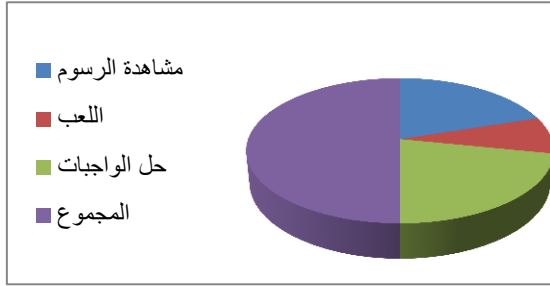
تحلم أن تكون من الخارقين "



المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	24	48%
لا	26	52%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن 48% من نسبة الذكور والتي هي نسبة الذكور الكلية مجملهم يحبون صفة الخارقين .

❖ جدول رقم: (30) والشكل 30 يوضح توزيع العينة حسب فيماذا تقضي أوقات فراغك



المتغير	التكرار	النسبة %
مشاهدة الرسوم	22	40%
اللعب	9	16.36%
حل الواجبات	24	42.63%
المجموع	55	99.98%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن نسبة 42.63 % من العينة يفضلون حل الواجبات في وقت الفراغ، و نسبة 40% منهم يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة الرسوم المتحركة، ونسبة 16.63% يقضونها في اللعب .

❖ جدول رقم: (31) والشكل 31 يوضح توزيع العينة حسب الإجابة على السؤال " هل

تقلد الشخصيات بالتحديث باللغة العربية الفصحى "



المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	30	60%
أحيانا	10	20%
نادرا	5	10%
مطلقا	5	10%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن نسبة 60% من الأطفال يقلدون دائما، و نسبة 20% منهم أحيانا، ما يقلدون ونسبة 10% لكل من نادرا ما يقلدون ومطلقا، نلاحظ هنا أن الاطفال يحبون تقليد اللغة الفصحى .

ثانياً: تحليل بيانات الاستبيان.

المحور الاول: البيانات الشخصية.

بينت النتائج الإحصائية أن 52% من أفراد العينة إناثاً، و 48% ذكور، ونلاحظ هنا أن فئة الإناث متواجدة بكثرة في مقاعد الدراسة، وكذلك نسبة الذكور نجدها متقاربة للإناث، وهذا يدل على تواجد الجنسين في المدرسة، مما يدل على اهتمام الأهل بتعليم كلاً من البنت والولد.

كما بينت الإحصائيات أن 60% من أفراد العينة كان سنهم 11 سنة، باختلاف النسب الأخرى التي قدرة ب 20% لكل من 10 سنوات وأكثر من 11 سنة، ونلاحظ هنا أن فئة 11 سنة تمثل النسبة الأكبر لأن هذا هو السن المناسب لتلاميذ الخامسة ابتدائي، ونجد في الفئتين الأخرى إما أن الطفل دخل بإعفاء السن أو أنه معيد.

وبينت الإحصائيات أن 52% من مهنة الآباء هي مهنة الفلاح على عكس نسب المهن الأخرى، وهذا راجع لمستواهم التعليمي، ويعود ذلك ربما لزواج المبكر أو لعد إكمال الدراسة وكذلك لطبيعة البيئة التي يعيشون بها، أما بالنسبة لمهنة الأم نجد أن 88% تمثل مهنة ربية منزل، وهذه النسبة مرتفعة، ويرجع ذلك ربما للزواج المبكر للأمهات، أو أنهم يفضلن المكوث بالبيت بدلاً عن العمل.

كما بينت الإحصائيات أن 24% من أفراد العينة لديهم 7 إخوة، وهذا عدد معتبر إذ نجد أنه يوجد من لديهم 9 و 12 إخوة، و يرجع هذا لرغبة الأسرة السوفية في الإنجاب.

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة التلاميذ لأفلام الكرتون.

بينت الإحصائيات أن 56% من الأطفال يشاهدون أفلام الكرتون أحياناً، وهذا كافٍ لنقول أن الأطفال يحبون أفلام الكرتون، ويشاهدونها معظم الوقت، لأن الطفل له انشغالات كالدراسة ولعب وحل الواجبات، ونجد أن نسبة لا أشاهد كانت معدومة مما يؤكد أن الأطفال يحبون الرسوم المتحركة، وهذا جيد لأنها توافق سنهم حيث ثمة أطفال يشاهدون دراما تفوق سنهم.

تبين الاحصائيات أن 32% من أفراد العينة يشاهدون أفلام الكرتون في فترة المساء بعد الانتهاء من دوام المدرسي، حيث يكون هذا وقت فراغهم لأنهم يحتاجون التسلية وترفيه بعد يوم شاق من الدراسة.

كما بينت الإحصائيات أن 92.56% من أفراد العينة يشاهدون أفلام الكرتون من خلال التلفزيون، مما يدل على أن التلفزيون أصبحت تحتل كل بيت، وأصبحت بمثابة الأب الثالث للأبناء، وذلك راجع لتطور وسائل الإعلام، ولأن الطفل يشاهد التلفزيون منذ سنواته الأولى، فهي تملئ سمعه وبصره، ولأن الطفل لا يجد من أين يتسلى لذلك يتوجه لتلفزيون .

وبينت الإحصائيات أن 70% من أفراد العينة لديهم وقت مخصص لمشاهدة أفلام الكرتون وهذا يرجع ربما لتنظيم الوقت ومراقبة الأولياء، أو أن الأطفال يخصصون أوقات لأنفسهم بحكم الدراسة والأمور الأخرى.

كما بينت الإحصائيات أن 45.71% من أفراد العينة يشاهدون أفلام الكرتون نصف ساعة هنا نلاحظ أنهم قد توجد لديهم أمور أخرى يقومون بها مثل الدراسة وللعب والهوايات الممتعة.

وتبين الإحصائيات أن 76% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة أفلام الكرتون مع الإخوة، وهنا نلاحظ أن أول رفيق لطفل هو أخاه فهو يشاركه اهتماماته، ونلاحظ أيضاً انه هناك غياب للأبوين لانشغالهم بأعمالهم معظم الوقت.

المحور الثالث: اتجاهات التلاميذ نحو قناة كرتون نتورك.

تبين الإحصائيات أن 100% أي كل أفراد العينة يشاهدون قناة كرتون نتورك، وهذا يرجع لنجاح القناة بجذب الأطفال إليها فهم يميلون إلى الصوت الجميل والصورة المثيرة، ويجدون فيها الجانب الترفيهي، ومن جهة لأن القناة تعرض أفلام الكرتون 24 ساعة، يعني أنهم يجدون ما يحبون من مشاهدة في كل وقت.

كما بينت الإحصائيات أن 68% من أفراد العينة يشاهدون القناة في أي وقت، لأن القناة تعرض أفلام الكرتون 24 ساعة، فالطفل يجد ما يحب مشاهدة في أي وقت.

كما تبين الإحصائيات أن 78% من أفراد العينة يشاهدون القناة ساعة واحدة وربما تكون مفرقة أو جملة واحدة، وذلك يكون بسبب مراقبة الأهل أو انشغال الطفل بدراسة أو اللعب.

و تبين الإحصائيات أن 56% من أفراد العينة يشاهدون أفلام الأكشن، وهذا دليل على أن معظم أفراد العينة يحبون القتال و الاثارة والتشويق، فالطفل يشاهد الأفلام القتالية كحروب الفضاء ومواضيع لا معنى لها سواء القتال بين سكان الكواكب، و الأشخاص الذين يموتون في كل حلقة، لأن في هذا السن يبدأ الطفل يكتسب حركات ويطبقها.

المحور الرابع: دوافع مشاهدة تلاميذ للقناة كرتون نتورك.

تبين الإحصائيات أن 40% من أفراد العينة يشاهدون القناة بدافع محبتهم للأبطال أفلام الكرتون، فإن تعلق الطفل بالبطل يعد وسيلة التي يمكن من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية، فخاليتهم يتيح لهم تخيل الأبطال مثل تخيل الطفل نفسه أميراً أو قائداً أو ساحراً، فمعظم الشخصيات كائنات فضائية غريبة يمتص الطفل من خلالها أدوار تتسجم مع طبيعة وحياته الخاصة، وهذا يؤدي بالطفل إلى الحماس أو خيبة الأمل.

وتبين الإحصائيات أن 42% من أفراد العينة أحياناً ما يشعرون بالملل عند مشاهدة القناة نلاحظ هنا أن الطفل لوجود له البديل عن أفلام القناة أحياناً، أو لتعود الطفل على مشاهدة نفس أفلام الكرتون التي تقوم القناة بإعادتها.

كما تبين الإحصائيات أن 85% من أفراد العينة يجدون مشاهدة أفلام كرتون القناة مفيدة ربما يرجع للمتعة والترفيه والضحك، و لاكتساب الطفل بعض السلوكيات الأخلاقية مثل العدل واحترام الكبير والحب والتعاون والمساوات والخير والجمال وحب الوطنية، فمثلا في مسلسل "منصور" نجده دائما ينهى أصدقائه عن الغش، ويحثهم على التعاون وروح الفريق وفعل الخير.

وتبين الإحصائيات أن 58% من أفراد العينة يفضلون برنامج " بن تن " لأن بطل القناة فهو فتى يمتلك ساعة سحرية تمكنه من التحول إلى مخلوقات فضائية متعددة، ويقوم بمحاربة الأشرار لحماية سكان الأرض، ولأن الطفل كما سبق وقلنا أنه يحب الأكشن والإثارة والقتال فهنا نجده يستغل الفرص بإشباع شعورهم الباطني بمشاهدة البطل لكي يقلده فيما بعد.

المحور الخامس: انعكاسات أفلام الكرتون التي تعرضها قناة كرتون نتورك.

تبين الإحصائيات أن 82% من أفراد العينة يقلدون أفلام الكرتون المعروضة على القناة، ونلاحظ هنا أن الأطفال يحبون المحاكات والتخيل، فهم يقلدون جملة من السلوكيات دون معرفة إيجابياتها وسلبياتها، قد تكون مدمرة على حساب القيم كنتقديم مفاهيم عقدية وفكرية مخالفة للإسلام، كون الرسوم موجهة للأطفال لم يمنع دعاة الباطل أن يستخدموا بث أفكارهم من مفاهيم غريبة، مثل عادات اللباس والكلام وطريقة عري وتبرج وعادات وعناق ومخاصمة فمثلا في مسلسل "توم وجيري" جاء في إحدى الحلقات أن "توم" كان يلاحق "جيري" عبر الدرج فسحب سجادة الدرج فسقط عنه جهاز "البيانو" فيموت "توم" فيظهر له سلم من السماء به روح ثانية على شكله تدخل جسده فيعود للحياة مجددا.

كما بينت الإحصائيات أن 75.60% من أفراد العينة يقلدون الرسوم المتحركة في الحركات لأن الأطفال يرونها نوع من التعبير عن النفس، فالطفل يشاهد ويطبق الحركات دون إعمال العقل، فمثلا في مسلسل "غامبول" نجده في إحدى الحلقات يعمل حركات بوجهه هو وأخيه يدمجان وجههما مع بعض، وفي حلقة أخرى نجد أن "غامبول" يضع الكاتشب في فم أبيه وهو نائم فيقوم الأب بصراخ، فهذه الحركات تعلم الطفل الغباء وعدم التفكير.

كما بينت الإحصائيات أن 92% من أفراد العينة يشعرون بالحماس والإثارة عند مشاهدة أفلام الكرتون، لما فيها من تشويق ومتعة وإثارة، فبعض المسلسلات تتحدث عن الكواكب والفضاء والأشياء الغريبة، تعمل على تؤثر فكر الطفل وسلبي براءته.

وتبين الإحصائيات أن 58% من أفراد العينة يقلدون دور البطل مع الإخوة والأصدقاء أحياناً، وذلك لأن البطل دائماً ما يكون يتسم بصفة الشجاعة والقوة والجمال، فيصبح المثل الأعلى الذي يقتدي به، فالبطل يكون بالدرجة الأولى عن باقي الشخصيات الأخرى.

كما بينت الإحصائيات أن 62.74% من أفراد العينة تعجبهم الشخصيات القوية التي لا تهزم أبداً، فالطفل يحب تقليد هذه الشخصيات، وهذا يقلل من حساسية الأطفال وشعورهم بأخزين، فمثلاً في مسلسل " أبطال السبنجتسو" نجد أن الابطال يقودون معركة في كل حلقة وينتصرون، ولأن الأشرار لا يرضون بالهزيمة فيعيدون الهجوم عليهم.

كما تبين الإحصائيات أن 40% من أفراد العينة يحلمون بصفة البطل القوي، لأننا كما سبق وذكرنا أن الطفل يحب الحماس وعدم الخسارة أمام العدو، ويحلم أن يكون من الأبطال الخارقين الأقوياء.

كما تبين الإحصائيات أن 60% من أفراد العينة يقلدون الشخصيات في التحدث باللغة العربية الفصحى، وهذا مؤشر جيد لتنشئة لغة الطفل بشكل سليم.

النتائج والتوصيات:

يمكننا ذكر أهم النتائج حول القنوات التلفزيونية عامة وقناة كرتون نتورك خاصة و صياغة جملة من التوصيات كالتالي:

- أن التلفاز هي أكثر وسائل الإعلام انتشارا ، حيث نجدها في كل بيت فهي تجمع بين الصوت والصورة والحركة وهي أسرع وسيلة لإيصال أي رسالة معينة.
- أن الطفل يهتم كثيرا بالتلفاز وخاصة برامج الأطفال التي تعرض بشكل ايجابي وسليبي ونجد أن الأطفال يميلون إلى مشاهدة السليبي منها.
- أن قناة كرتون نتورك متخصصة في الرسوم المتحركة ولغتها هي اللغة العربية الفصحى وأن هذه القناة تبث إلا أفلام الكرتون.
- أن كل أفراد العينة يفضلون مشاهدة قناة كرتون نتورك معظم الوقت.
- أن هذه القناة لم تراعي الجوانب التربوية والصحية والتعليمية لطفل فيما تبثه فالطفل يتعلم من القناة تعليما رسميا من خلال ما تقدمه من فقرات.
- أن أكثر نسب مشاهدة الأطفال للأفلام كانت أفلام الأكشن ، وأكثر الشخصيات المفضلة الأقوياء وأصحاب العضلات.
- أن غالبية الأطفال يقومون بتقليد المشاهد المعروضة الجيدة كاحترام الكبير وطاعة الوالدين ومساعدة الآخرين والسيئة كتقليد أصوات الحيوانات وبعض الحركات القتالية.
- أن القناة تساهم بشكل كبير في بناء لغة الطفل فهي تتحدث اللغة العربية الفصحى باعتبارها مرافق يومي لطفل ولساعات.

- ان القناة تؤثر الى حد كبير في سلوكيات الأطفال.
 - أن معظم الأفلام الكرتونية التي تعرضها القناة أصلها أجنبي مدبلجة باللغة العربية الفصحى.
 - أن الطفل المنتبع لهذه القناة قد انعكس معظم ما يشاهده على حياته من ناحية الكلام والحركات والتخيلات والاحلام ولاتجاهات والميول وذلك من خلال أفلام الأكشن والخرافات والأساطير التي تقدمها.
 - أن أفلام الكرتون تقوم بإلهاء الطفل عن هواياته ومتابعة دروسه وتعوده على السهر والخمول.
 - أن من ايجابيات القناة اكتساب الأطفال لغة عربية فصحى سليمة.
- ❖ تحت ضوء النتائج السابقة يمكن أن نقترح بعض التوصيات:
- ينبغي على الأسرة أن تعرف الدور الفعال لها وضرورة مشاركة الآباء والأمهات الأطفال أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة.
 - يجب أن يكون الأولياء يقضين لكل تصرفات وسلوكيات ابنائهم أثناء مشاهدة هذا النوع من القنوات التي يمكن أن تؤثر على تصرفاتهم وتقليدهم لشيء الذي يرونه.
 - الرقابة المستمرة للأولياء فغيابها يمد الثقة لطفل لمشاهدة كل ما يريد من برامج وقت ما يشاء ومراقبة نوعية البرامج وخاصة برامج العنف والعدوان وتلك البرامج التي تحمل مفاهيم خاطئة.
 - قيام الوالدين بعملية انتقائية للبرامج الأفضل وتكون مناسبة لطفل.
 - يجب على الوالدين توضيح معاني البرامج التي يشاهدونها.

- يجب وضع برنامج يتعلق بأوقات وساعات المشاهدة لا يؤثر على أوقات المراجعة وحل الواجبات واللعب والراحة.
- اختيار الأولياء للبرامج التي تجسد الشخصيات والقيم الدينية والوطنية تتماشى مع ثقافتنا
- توفير وسائل أخرى لمتعة الأطفال كالانخراط في النوادي.
- معرفة خطوة برامج الرسوم المتحركة التي تقدمها القناة باعتمادها على المضمون الأجنبي المترجمة بالغة العربية، وما تقدمه من مفاهيم مخالفة لمجتمعاتنا العربية، والتي تجسد تصورات وخيال وأحلام بعيدة عن الواقع المعاش.
- يجب على هذه القناة أن تركز على التقليل من اساليب القسوة والعنف في كل ما تبثه والتركيز على واقع الطفل الذي يعيشه ومتابعة الأخطاء اللغوية والعمل على تصحيحها.
- الرقابة من خلال القائمين على إعلام الكرتون من أفكار الغز الفكري للمجتمع المسلم.
- ضرورة إنتاج قنوات إسلامية متخصصة في أفلام كرتون تتضمن القيم الإسلامية.

خاتمة

الحمد لله رب الأكوان، ومنزل القرآن، ومعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسوله العدنان محمد ﷺ أما بعد :

أخير وبعد هذا الجهد المتواضع، الذي حاولنا فيه أن ندرس موضوع " مشاهدة أفلام الكرتون وانعكاساتها على أطفال المسلمين حول قناة كرتون نتورك بالعربية " يمكننا القول أن برامج الأطفال، وخاصة أفلام الكرتون في قناة كرتون نتورك، لها دور كبير وفعال على الأطفال فهي تساعد على الترفيه والترويه عن النفس، وتطوير القدرات والأفكار والاهتمامات والمهارات، ولها دور في تكوين ونمو شخصية الطفل، لكن في نفس الوقت لها انعكاسات من انحرافات المتمثل في ظاهرة العنف، ومن خلال المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية في نفوس الأطفال بدرجة كبيرة، فهي تؤثر في كيانهم واتجاهاتهم، وتدمجهم فيما يرون ويسمعون ولها سلبيات تتعارض مع المبادئ والقيم الإسلامية .

لتحقيق الأهداف التي يجب أن تشملها أفلام الكرتون، لا يجب ترك الطفل منطويا في زاوية يشاهد القناة فقط، بل على الأسرة أن تكون واعية، من خلال الإرشاد والاهتمام بتنظيم الوقت وتشجيع الأطفال على مشاهدة مجموعة متنوعة من برامج الأخرى إيجابية، كالبرامج الثقافية والدينية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

❖ الكتب

- 1- أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام،(ط1)، دار النهار الجزائر، 2014.
- 2- أسامة ظافر كباره ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، (ط1)، دار النهضة،بيروت، 2003 م.
- 3- ألفت حقي، سيكولوجية الطفل مركز الإسكندرية للكتاب،(د ط) 42 شارع الدكتور مصطفى شرفة،(لا م) 1996.
- 4- باسم علي حوامد وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، (ط2)، عمان دار جرير للنشر والتوزيع 2006 م.
- 5- حسان بن عمر بصفر وآخرون، الأعلام التربوي مفهومه، فلسفته ، أهدافه، (د ط)، مؤسسة طيبة القاهرة، 2010 م .
- 6- حسن شفيق، سيكولوجية الإعلام، (د ط)، دارالفن والفكر، (لا م)، 2010م.
- 7- حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، (د ط)، دار القصبه الجزائر، 2003.
- 8- رحيم يونس كرو العزاوي، منهج البحث العلمي، (ط 1)، دار دجلة المملكة الاردنية، عمان شارع الملك حسين ، 1459هـ - 2008 م.
- 9- زكريا الشرييني، ويسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته،(د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة2001م.
- 10- صلاح عبد الحميد، الإعلام وثقافة الصورة،(ط1)، مؤسسة طيبة ، القاهرة، 2013.

- 11- طارق البكري، مجالات الاطفال ودورها في بناء الشخصية الاسلامية، (د ط)،
جامعة الإمام الازاعي 1994م.
- 12- عبد الباري محمد داوود، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة،
(ط1)، البيطاش للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 13- عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، (ط1)، دار العلوم العربية،
بيروت، 1993.
- 14- عزيز جنا داود، الطفل ما قبل المدرسة (د ط) منشأة الإسكندرية (د. ت).
- 15- فضيل ديليو و آخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، (د ط)، دار
البحث قسنطينة، 1999.
- 16- كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، (ط1)، دار المسير للنشر والتوزيع،
الأردن، 2006م.
- 17- محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة -
الأستاذ المساعد بكلية المعلمين جامعة الملك سعود 15 ربيع الثاني 1431 هـ.
- 18- محمد ربحي عليان، محمد غنيم، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق
العلمي، (ط2)، دار الصفاء، عمان، 2008.
- 19- محمد منير حجاب، الأسس العلمية للكتابة الرسائل الجامعية، (ط3)، دار الفجر
للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ت).
- 20- مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، (ط
1)، دار الوفاء الإسكندرية، 2007.
- 21- منظر الضامن، أساسيات البحث العلمي، (ط1)، دار المسير، عمان، 2017.
- 22- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، (ط 2)، دار الطليعة
للطباعة والنشر، بيروت، 1998.

23-هادي نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، صدرت في يناير 1978، بإشراف أحمد مشاوي العدوانى سلسلة كتب ثقافية، رقم 123 المجلس الثقافي - للفنون والآداب- الكويت.

24-يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، (د ط)، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

25-سعيد محمود الطواب، علم النفس الاجتماعي (الفرد في الجماعة) (د ط)، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، 2008.

26-عبد الكريم بكار، بناء الاجيال مجلة البيان، (ط1) الرياض 2002.

❖ المعاجم

1-ابن منظور أبو الحسن أحمد، لسان العرب، مجلد 10،(د ط)،(د ت).

2-ابن منظور أبو الحسين أحمد، لسان العرب، باب الطاء، دار صادر والنشر بيروت لبنان، 1995.

3-ابن منظور لسان العرب، مجلد السادس،باب الدين دراما،(د ط)، دار لبنان (دت)

❖ المذكرات

1-سعيد خضور، تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال، دراسة ميدانية على عينة من أطفال بلدية الحمراية بالوادي، للحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال 2016/2014م.

2-شفيقة مأمون، استخدام تلاميذ المدارس لقنوات الأطفال الفضائية - دراسة ميدانية لتلاميذ الابتدائي ولاية الوادي (مذكرة ماستر في علوم اسلامية) دعوة واعلام 2011/2013.

3- العابد عبد الصمد، تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل، مدينة تقرت (أنموذج)، مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة

الماستر، جامعة الوادي في العلوم الاسلامية ، دعوة واعلام 2014/2013 م.

❖ المجالات

- 1-عدنان دوكلات وسعيد الشلول ومأمون المؤمني مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد الثالث والرابع سنة 2011 على الساعة 18:56 .
- 2- السعيد دراجي، الايجابيات المأمونة والانعكاسات السلبية المحذورة، مجلة التواصل في العلوم الانسانية، تصدر عن جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، ع 36 ديسمبر 2013.
- 3-رواية هلال احمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والاعلام، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر 2006.

❖ الرسائل الجامعية

- 1-بن سعدية مليكة ، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال ، تحليل مضمون برنامج "نون" قناة "ج" أنموذج أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال 2016/2015.
- 2-بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة أنموذج، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، 2013/2012.
- 3-مالية ميكري تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الاطفال ما بين 3 و5 سنوات دراسة استطلاعية تبين عينة من الآباء والامهات بالجزائر العاصمة ،رسالة ماجستير تخصص قياس الجمهور وسائل الاعلام، كلية العلوم السياسية والاعلام 2013/2010

❖ المواقع

1-ويكيبيديا الموسوعة الحرة /<https://ut-wikipchia-org/wiki/>

2- <http://bahareth-org/index.php> Brovse= arl clesid= 04/04/2019

. 21:03.

الملاحق

- الملحق (02)



- الملحق (03)

العم جدو



توم وتجيري



غامبول



أبطال السبنجتسو



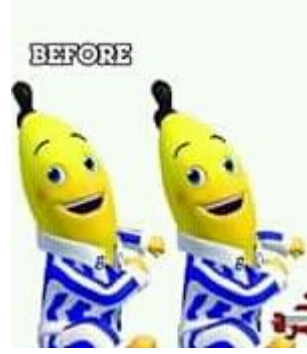
يحييا أنجلو



وقت المغامرة



البنانا في البيجاما



فتيات القوة



منصور



بن تن



كلارنس





جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

-الملحق (01)



مشاهدة أفلام الكرتون و انعكاساتها على سلوكيات أطفال المسلمين

دراسة لاتجاهات تلاميذ الابتدائي نحو قناة كرتون نتورك

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائية

الشهيد غبش السائح

السنة الخامسة

إشراف الدكتورة

* فهيمة بن عثمان

- من اعداد الطالبتين:

* قويدر زكية

* سمينة أحلام

السنة الجامعية 1440-1439هـ/2018-2019 م

استمارة الاستبيان:

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- 10 سنة 11 سنة أكثر من 11 سنة
- 3- المستوى الدراسي: خامسة ابتدائي
- 4- المدرسة: - الشهيد غيش السائح
- مهنة لاب
- مهنة لأم
- عدد الأخوة

المحور الثاني : عادات وأنماط مشاهدة التلاميذ لأفلام الكرتون:

- 1- هل تشاهد أفلام الكرتون:
- دائما - أحيانا - نادرًا - لا أشاهد
- 2- إذا كنت تشاهد أفلام الكرتون هل لديك وقت معين للمشاهدة :
- نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم حدد هذا الوقت :
- صباحا قبل الذهاب إلى المدرسة
- وقت الغذاء بعد الرجوع من المدرسة
- مساء بعد الانتهاء من الدوام المدرسي
- ليلا قبل النوم
- 3- هل مشاهدتك لأفلام الكرتون تكون من خلال :
- التلفاز - الهاتف الذكي - الانترنت
- اليوتيوب
- 4- هل لديك حجم ساعي تتقيد به في مشاهدة أفلام الكرتون :
- 1 نعم - 2 لا

5- إذا الإجابة بنعم حدد هذا الحجم الساعي :

- نصف ساعة

- ساعة واحدة

- أكثر من ساعتين

6- هل تشاهد أفلام الكرتون مع ؟

- أحد الوالدين - مع الإخوة - مع ابناء الجيران

- وحدك

المحور الثالث : اتجاهات التلاميذ نحو قناة كرتون نتورك بالعربية:

1 - هل تشاهد قناة كرتون نتورك بالعربية؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بنعم حدد أوقات مشاهدتك لها :

- صباحا - مساء - ليلا - في أي وقت

2- كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة القناة ؟

- ساعة - ساعتين - اكثر من ثلاثة ساعات

3- ماهي نوعية الأفلام التي تتابعها في قناة كرتون نتورك؟

- أفلام رعب - أفلام تعليمية - أفلام ترفيهية

- أفلام خيالية - أفلام أكشن

أذكر أخرى

4- مع من تشاهد قناة كرتون نتورك؟

- وحدك - مع اخوتك - مع أحد الوالدين

- مع أبناء الجيران - مع أبناء الاقارب

المحور الرابع : دوافع مشاهدة التلاميذ لقناة كرتون نتورك:

1- هل تشاهد قناة كرتون نتورك؟

- لتسلية - لتكتسب بعض المعارف
- لأن أفلام الرعب تعجبك - لأن ما تعرضه من خيال يثيرك
- يعجبك الأبطال في القناة
- أذكر أخرى.....

2- هل تشعر بالملل وأنت تتابع القناة؟

- دائما - أحيانا - نادرا - إطلاقا

3- هل تستفيد من الرسوم المتحركة المعروضة على قناة كرتون نتورك؟

- نعم - لا

إذا كانت الإجابة بنعم بين فيما تكون استفادتك؟

4- رتب البرامج المفضلة لديك على القناة:

- بين تان: - وقت المغامرة: - غامبول: - العم جدو:

المحور الخامس: انعكاسات أفلام الكرتون التي تعرضها قناة كرتون نتورك على الطفل:

1- هل تقلد شخصيات أفلام الكرتون؟

- نعم - لا

2- إذا كانت الإجابة بنعم كيف يكون تقليدك لهذه الرسوم المتحركة ؟

- في أسلوب الكلام - في الكلمات - في الحركات

- انكر اخرى

3- هل تشعر بالإثارة و الحماس عند مشاهدة أفلام الأكشن ؟

- نعم - لا

4- هل تلعب دور البطل مع اخوتك وأصدقائك؟

- دائما - أحيانا - نادرا - مطلقا

5- بماذا تشعر عندما يقتل الشرير البطل؟

الفرح - الحزن - لا أشعر بشيء

6- من يعجبك من الشخصيات في الأفلام الكرتونية؟

الأقوياء - الذين يعتمدون على الآخرين - الطيبون

الذين يثيرون خوف الآخرين - الأشرار

- أذكر أخرى.....

7- ما هي صفات البطل الذي تحلم أن تكون مثله؟

القوي - الطيب - الجميل

- صاحب العضلات القوية - صاحب المعجزات

- أذكر أخرى.....

8- هل تحلم ان تكون من الخارقين ؟

نعم - لا

9- هل تحلمي ان تكوني من الأميرات ؟

نعم - لا

10- هل تقوم بتطبيق كل ما تشاهده على القناة في حياتك اليومية ؟

دائما - أحيانا - نادرا - إطلاقا

11- هل تقضي أوقات فراغك في ؟

- مشاهدة الرسوم - اللعب - حل الواجبات
- انكر اخرى
.....

12- هل تقلد الشخصيات بالتحدث باللغة العربية الفصحى ؟

- دائما - أحيانا - نادرا - مطلقا

الملحق (04)

الأساتذة المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية
د. بن عثمان فهيمه	أستاذ مساعد - جامعة الوادي
ميسه هشام	أستاذ مساعد - جامعة الوادي